ألف همزه فوق

ألف همزه تحت

ألف همزه فوق ألف همزه تحت
أحمد ابراهيم
تدقيق لغوي : د/محمود عوض الله
تصميم الغلاف : محمد درباله
رقم ايداع: ٢٠١٧/٢٨١٧
ترقيم دولي: 298-977-6594-07-2

دار فصلة للنشر و التوزيع
العزيزيه - منيا القمح - مصر
٠٠٢٠١٠٦٧٠٠٠٧٠١
fasla.pub@gmail.com
www.fasla.org

مدير عام : عمر الحضري - مدير النشر : محمود محي الدين

جميع حقوق الطبع و النشر محفوظه

الطبعه الأولي يناير ٢٠١٧

جميع حقوق النشر محفوظه لدار فصلة للنشر و التوزيع
إن أي تصوير أو اعادة طباعه أو نشر بشكل ورقي أو الكتروني
أو ترجمته أو تسجيله صوتيا بدون إذن كتابي مسبق من الدار
يعرض صاحبه للمسائله القانونيه

# ألف همزه فوق
# ألف همزه تحت

دار فصلة للنشر و التوزيع

# مقدمة

الكتاب اللى بين إيديكم دلوقتى ده - أيوة اللى إنت ماسكه , بتدور على إيه بس ؟! - هو عبارة عن يوميات يكتبها مواطن, ممكن كتير مننا مَر بزيها أو سمع عنها أو شافها بعينه بتحصل قدامه , أو يمكن شافها و هى بتحصل مع نفس المواطن اللى كاتب الكتاب ده , فهو مواطن من ضمن ٩٠ مليون مواطن على أرض المحروسة - الله اعلم عددنا كام ف الحقيقة - , أقدر أقولك ان اليوميات دى قادرة على رسم الإبتسامة على وشك , و يوم ما تحصل معاك زيها هتفطس هتفتكر الكتاب ده

إنها يوميات لأشهر مواطن فى تاريخ السينما المصرية و العربية

مُش القاطن بدير النحاس , لا ده واحد تانى خالص

---

# إهداء

أهدى هذا الكتاب إلى كل من شجعنى على الكتابة
إلى كل من قرأ لى من قبل
أو صدعته و أنا بحكى - والدتى -

# مين هو المواطن أحمد إبراهيم ؟

أحمد إبراهيم ده شاب نشأ و ترعرع فى مصر المحروسة ,
شرب من نيلها , و كمان جرب يغنيلها بس صوته مكنش حلو
بس كان مميز , فَ إستغل الحتة دى .
مِشى ف ضواحيها الضلمة و اللى مليانة زبالة و كبر فيها
- مش ف الزبالة يعنى ,لأ ف ضواحيها :- و له صورة ع النهر كانت ع الشط
ف موانيها أيام ما كان ف الجيش- سلاح حرس حدود - و ما أدراك ما حرس
الحدود .
و إن غاب بيحنلها و ينسى الدنيا و يجيلها , أنا عن نفسى مش عارف ليه !
ولو نسى - مع إنه صعب يعنى -, بتفكره بمليون ذكرى ف قلبه شايلها
زى ذكريات التعليـــــم , و ما احلاه التعليم فى بلدنا , فعلا منظومة تستحق ان
ترفع لها القبعة و أى حاجة تانية تحب ترفعها ممكن برضوا
و خد عندك بقى ملايين الذكريات اللى ف قلبه شايلها .

عرفت مين هو أحمد إبراهيم
هو أحد المواطنين المصريين , اللى قرر يكون مختلف .

---

# حارة السقايين

حارة السقايين .. من أشهر حوارى مصر المحروسة
غنى لها منير و الكل أكيد عارف الأغنية دى وبتقولك - ما تروحش تبيع المية ف حارة السقايين -
ده غير إن فيه فيلم بإسم حارتنا , يعنى من الأخر إحنا ناس جامدين أوى .
ليه بقى اتسمت حارة السقايين ؟
أكيد ده سؤال بيدور ف بال الكل .. و الإجابة عندى , زمان كان أكبر عدد من السقايين اللى بيشيلوا - قِرَب الماء- على أكتافهم و يوصلوا الميه للناس كانوا ساكنين هنا .
و على الرغم إن مفيش مهنة سقا أساساً دلوقتى بس الحارة واخدة شعبية كبيرة بسبب إسمها من زمان, دى طلعت أشهر من دير النحاس اللى إتعمل له فيلم مع المواطن أحمد إبراهيم زمان ,
فكُتبت علينا الشهرة منذ نعومة أظافرنا و الحمد لله إسماً و سكناً و كل حاجة.
دلوقتى بقى هنبدأ قصة حارة السقايين
كان فيه مرة شاب يسكن فى إحدى الحوارى .. مولود هناك من صغره , و رغم انه ف حارة يعنى و اللى ناس كتير بتقول حارة ايه و بتاع ايه , ياي حارة !! معقولة فيه ناس عايشة ف حارة !!
و هو كان بيضايقه الكلام ده و هو صغير و شاغل تفكيره كتير , يعنى إشمعنى يعنى هو اللى ف حارة و زمايله كلهم ف شوارع .. بس ف يوم من الأيام لقى مجموعة كبيرة من زمايله بيعدوا من الحارة دى و هما رايحين المدرسة الصبح بدرى , ف البداية إتكسف يناديهم .. بس بعدها بكام يوم لاقاهم تانى معديين

من نفس المكان , و بعدين لقى مجموعة تانية من فصل تانى هما كمان بيعدوا من الحارة دى و بيعدوا كل يوم من تحت بيته .. فقالك أنا ف حارة و كل مدرستى بتعدى من عند بيتى كل يوم .. على كده الحارة دى مش وحشة زى ما بيقولوا .

ابتدى يقول لزمايله إنهم بيعدوا من المكان الفلانى كل يوم , و إتفق معاهم إنه هينزلهم و ييجوا سوا .. و يوم ورا التانى بقوا ييجوا ينادوه ..

و حبه كمان بتوع الفصل التانى بقوا هما كمان ينادوه .. و ف مرة مدرس معدى هو من تحت بيته و معاه أحد الطلاب اللى ف المدرسة قاموا ناديين عليه ففرح جدا , حتى المدرسين بينادوا عليه , الولد ده إتشهر جامد ف المدرسة بسبب الحارة دى .. ف إبتدى يحب الحارة دى أكتر و أكتر و بقت حتة منه , ممكن يلف الدنيا كلها بس يرجع للحارة ف الأخر , لدرجة انه عمل برنامج اسمه #ع_السطح من قلب الحارة

فالمواطن أحمد إبراهيم مش ده القاطن بدير النحاس لا ده القاطن بحارة السقايين عابدين .

# ألف همزة فوق ألف همزة تحت

كل الإسم اللى فوق ده ما هو إلا حرفين , حرفين و بس , و كونوا جملة إتحولت لإسم كتاب و إسم تالت قصة فيه كمان , جملة مكونة من ٦ كلمات, ٢٠ حرف و بها ١٣ نقطة و كل ده ممن نلخصه فى حرفين أ إ .

إيه بقى حكاية الحرفين دول ؟؟

رغم إنهم مجرد حرفين لكن مخلينى دايماً فى المقدمة من صغرى , اه و الله بجد , ما تستغربش يعنى من الكلام كده و نزل حاجبك اللى إنت رفعته ده عشان هتفهم دلوقتى .

أ - أحمد

إ - إبراهيم

فلو مشينا حسب الترتيب الأبجدى فهتلاقينى فى المقدمة , حتى لو فيه أ إ غيرى هكون ف المقدمة عشان - أ إب -

إنك بقى تبقى فى المقدمة فدى ليها ضريبة كبيرة جدا لازم تدفعها .

زمااااااان وأنا صغير كنت ببقى مبسوط جداً لما المدرسة بتاعة الغياب تيجى و تقول هننادى الأسماء و اللى موجود يقول أفندم , و طبعاً إسمى أنا بييجى ف الإفتتاحية و انا أول واحد بيقول أفنددددددم - بقولها بصوت عالى و بتك ع الدال من كتر الفرحة يعنى - ببقى وقتها ف قمة الإنشكاح , الفصل كله بيبصلك كده و تحسهم بيحسدوك , على ايه مش عارف الصراحة بس كنت بتحسهم كده , شغل عيال بقى .

و فى يوم من الأيام كان قد حان وقت التطعيم , دخلت مدرسة الغياب و المرة دى مش معاها دفتر الأسماء بتاع كل مرة فقلنا هنفهم منها دلوقتى و خير

يعنى ان شاء الله , فقالت بصوتها الملعلع :
دلوقتى يا حبايبى معانا الدكتورة شاكيناز و هطعمكوا كلكوا .
على أيامنا احنا بقى مكنش إسم شاكيناز ده لسه معروف , فإنت خارج هتقابل شئ مبهم بالنسبالك , مش عارف شاكيناز ده بنى أدم يعنى و لا ايه بالضبط , فكنا خايفين الصراحة , و فجأة ظهر دفتر الأسماء !!
و قالت المدرسة اللى هيسمع إسمه هيطلع لدكتور شاكيناز و يا خد الحقنة و يرجع .
العياط وقتها بدأ فى الفصل , و صرخات البنات بدأت تتعالى ,
يا وقعتك السودة يا أحمد إنت أول إسم و أول واحد هيطلع يقابل شاكيناز ده ربنا يستر عليك يا ابنى , ده فعلاً اللى كان مخوفنى مكنش فيه أى خوف من الحقنة خصوصاً انها هتتاخد ف الدراع يعنى .
ايه يا ميس , الحقنة مش فى الدراع هتتاخد ف الـــ...
ساعتها بقى أصبح الرعب من شاكيناز و من الحقنة .
بس الحمد لله طلعت دى اشاعة و الحقنة كانت ف الدراع و شاكيناز دى طلعت بنى أدم و حلوة كمان , فرجعت الفصل طمنت كل الأولاد .
على الرقم بقى ان كان فيه حقنة بس كنت مبسوط إنى ف الأول , إحساس رقم واحد ده جميل جداً .
الى أن جاء وقت إمتحان الشفوى و الامتحانات العملى فى المعامل فكنت ساعتها انا فأر التجارب , و ضريبة رقم واحد بتدفع أهى , و قلت بقى ف نفسى أول ما أخلص رحلة التعليم دى مش هتلاقى بقى دفتر الأسماء ده تانى .
و فى أول حاجة بعد مرحلة الجامعة و هى دخول الجيش و سماع السلاح ,كان إتنادى على أسلحة كتيرة , و ده وقت مناداة أسامى الجنود الى هتخش سلاح من أقوى الأسلحة الموجودة ف الجيش المصرى و اللى مش أى حد بيخشه , ده على حسب كلام المنادى اللى هينادى ع الأسماء ..
الكل ابتدى وقتها يسأل سلاح ايه ده , المدفعية اتقال , مشاة إتقال , مدرعات إتقال و صاعقة كمان , قالولنا إن أصعب الأسلحة هى اللى بتبادى بحرف الميم

! سلاح ايه ده بقى ؟
قال المنادى : كشف أسامى قوات حرس الحدود .
غالباً كده محدش كان سمع عن السلاح ده أو بمعنى تانى مكنش ف بال أى حد , و أول إسم إتنادى عليه من المنادى
جندى مجند أحمد إبراهيم حسين !!
الظاهر كده يا إخوانا مدرسة الغياب إدته قايمة الأسماء , أو جايز يكون ده جوزها و الله أعلم .
المهم انا خدت بعضى و متوجه ناحية المنصة و كل الشباب اللى بعدى من جمبهم بيواسونى , اللى يقولك ربنا معاك و اللى يقولك انت قدها , و اللى يقولك عاش يا وحش ربنا يقويك و يسترها عليك .
و دى كانت أخر مرة يتنادى عليا فيها من قايمة الأسماء
لكن سنعمل جاهدين فى الحياة لنكون رقم واحد .

ألف همزة فوق ألف همزة تحت .

# شلوت كاراتيه

مصر كلها لعبت كاراتيه , بنات وأولاد إبتداءاً من جيل التمانينات لحد الأجيال دلوقتى , ايه السر ف كده مش عارف ؟!
كل الأمهات بتحب تودى ولادها يتمرنوا من صغرهم , اه هما الأمهات اللى بيودوا دايماً ربنا يخليهملنا , بس إشمعنى يعنى الكاراتيه يا جماعة ؟
محدش لسه قدر يجاوب ع السؤال ده ..
أنا مثلا و انا صغير ييجى من ١٥ سنة كده كنت بتدرب على يد كابتن عثمان و أمى هى اللى كانت بتودينى , و دلوقتى ولاد و بنات خالتى بيروحوا و كمان بيتدربوا مع نفس المدرب و واجعين دماغنا بسيه و يوى و هيانشدان و اللى لعب كاراتيه بس هو اللى هيفهم الكلام ده
بس محدش لسه يعرف ايه شلوت كاراتيه ده !
فى يوم فى التدريب الكابتن قالنا إن فيه بطلة جمهورية موجودة و إننا هنلاعبها كوميتيه - قتال فردى - و عايزنا رجالة , كلنا بقى بضحكة الثقة الزيادة دى و الرد الجاحد اننا طول عمرنا رجالة يا كابتن و بعدين دى بنت يعنى , و بعديها ضحكنا ضحكة سخرية و استهزاء ع الخصم .
جه وقت القتال الفردى , قعدنا كلنا فى الركن و بدأ الكابتن يختار عشوائى مننا و نزل الأول .. التانى .. التالت .. السابع .. الخمستاشر .. و الرجالة بسم الله ما شاء الله شغالين خسارة واحد ورا التانى لحد ما وقع الإختيار عليا , انا بقى كنت شفت هزيمة كل اللى قبلى و إستوعبت الدرس - المفروض يعنى - فهنزل و أغطى وشى كويس لحسن البنت رجلها زى الأستك بتمط و بتلسوع على الخد .

---

و نزلت ساحة القتال و بعد التحية و إشارة الكابتن لينا إننا نبدأ , خدت أنا وضع الإستعداد و لقطات الضربات اللى خدها كل اللى قبلى بتمر قصاد عينى و البنت بتتنطط فى كل مكان فكان لازم يكون بينا ميعاد على رأى عمرو الدياب , و فعلاً رغم كل التغطيات للوش خدت أنا ضربة ايه ما اقولكش على الخد اليمين برجلها , بس أنا مكمل ما يصحش يعنى أستسلم من أول ضربة , و فعلاً جت تانى ضربه بعد تهويشة منها كده قامت رزعانى على خدى من تانى و خدِت هى ٣ نقط ..

بدأنا بقى من جديد و أنا الدم بقى يغلى ف عروقى خصوصاً انى سامع ضحك من بره . فقلت لا بقى ما بدهاش لازم أركز , و أول ما بدأنا رفعت هى رجلها الشمال قمت مغطى وشى و هوبا دبل كيك نزلتها و طلعت باليمين على خدى المكشوف , و مبقتش قاااااادر على الأقلام و لا يوصف قفايا ألاااااام قصاد عينى .. و من تانى أكيد راجعين , ده أنا حلفت مش هسيبها يعنى , خدِت هى ٣ نقط كالعادة و أشار الكابتن لينا إننا نبدأ من جديد و لاقيتلك عينيا بقى اللى كانت قد إمتلاءت بالدموع برئت جامد و قمت مقرب من الخصم و بالشلوت فى فُم المعدة قامت طارت ٥ متر لورا .. إنه الانتقام يا سادة .. طبعاً الكابتن طردنى وقتها و أنا أعيط .. أعيييييط عايز أقوله ده أنا خدت بتار كل اللاعيبة يعنى , و أهى بالمرة عشان البنت دى تحرم تلاعبنا تانى و بما إنها من أمهات المستقبل كمان فتحرم تلعب ولادها كاراتيه زى باقى امهات مصر .

# سواقة عَجَل

- جينا الحياة على عجل و مروحين على عجل -
يا سلام عليك يا طارق يا شيخ ع التشبيه البليغ , و ده و إن دل فبيدل على أهمية العجل فى حياة أى إنسان منا و لذلك يسعى الجميع لتعلم سواقة العجل و ده اللى بدأت أعمله فى إحدى الأيام .
كان عندنا عجلة جديدة و مبنعرفش نسوق لا أنا و لا أخويا ف اللى جابلنا العجلة هو اللى هيعلمنا يعنى - عمو ياسر - .
نزلنا قدام البيت و فى أشهر حارة من حوارى مصر المحروسة - حارة السقايين- و بدأنا التدريب .. أقعد ع العجلة و يسندونى جامد و هووووووب أخد الزقة التمام و يدوب خمسة سنتى و تلاقينى وقعت , مرة ف مرة بقيت أمشى متر كامل و أقع و بعديها ٥ متر و بعديها عشرة و كل ده حسب قوة الزقة اللى بتزقها و قوتها , إلى أن جائت أقوى زقة و مشيت حبة حلوين كده و بدأت أبدل كمان و زادت السرعة و إذا بعيلة خارجة من أحد الحوارى الجانبية و العدد كبير بسم الله ما شاء الله , و أنا مكنتش لسه خدت درس الفرامل فبدأت أبدل بالعكس قال يعنى هرجع مارشدير بس للأسف ده محصلش و قمت داخل ف أصغر طفل ف العيلة دى و طرحته أرضاً و قمت و سيبت العجلة و جريت .. دى مش بتاعتى الراجل ده هو اللى جابهالى و هو الى زقنى - سامحنى بقى يا عمو ياسر - و قمت جارى على حوش البيت أستخبى .
و بعد ما إطمنت إن الولد سليم طلعت أكمل فترة تدريبى و لا كأن فيه حاجة حصلت و ده كان مجرد واحد أمباليه عادى جدا .

---

# رحلة للمتحف المصرى

دخلت علينا الفصل مُدرسة الغياب فى إحدى الأيام و بعد ما خدت أسماء الغائبين و التوعد إنهم هينقصوات ف أعمال السنة , قالتلنا فيه خبر حلو ليكوا كلكوا يا حبايبى .

كلنا ف نفس واحد هيييييييييه

قالت : يوم الخميس الجاى أول رحلة هتنظمها إدارة المدرسة و هتكون تكلفتها ٤٠ ج !

الكل ساعتها اعترض على السعر , ٤٠ ج ده مبلغ كبير جداً جداً و كمان جداً من عندى , ده مصروف شهر و تلت يا جماعة ..

فتدخلت فى الكلام و قلت يا جماعة ممكن تكون غالية كده عشان هيجيبولنا الأتوبيس أبو تكييف ده نروح بيه بدل ميكروباص المدرسة اللى انتوا مشتركين فيه ده .

الكلام طمن الطلبة حبتين و ابتدت ترجع الابتسامة من تانى على الوشوش, و فجأة راحت الابتسامة بعد ما المدرسة قالت :

لا مفيش أتوبيس !!

يعنى هنروح يا ميس بميكروباص المدرسة ؟!

و لا حتى ميكروباص المدرسة , مفيش مواصلات أساسا !

اييييييييه و اربعين ج على ايه ان شاء الله , ده كده استهبال بقى

- الكلام ده ف سرى طبعاً .. شايفين الاحترام -

و كملت المدرسة كلامها و قالت و عشان كده يا أولادى يا حبايبى و نظرا لما

تسعى اليه إدارة المدرسة إنها تخلق جو مناسب لكل طلابها ف الرحلة دى هتكون مدعمة من الإدارة فمش هقولك ب أربعين جنيه و لا هقولك ٣٠ جنيه و لا حتى ٢٠ و لا خمستاشر .. الرحلة ب عشرة جنيييييه .

- هيييييييييييييييه

فرح و زاط الجميع فرحة لا توصف .

أنا بقى مش عارف إيه الجو الرخيص اللى اتباعلنا بيه الرحلة دى , ده فكرنى ببائعى الولاعات ف المترو اليومين دول ,

ولاعة ألوان و فيها كشاف و بينور - سبحان الله كشاف و بينور - ده ناقص كمان يقول ان النار بتاعتها بتلسع ..

و يكمل و يقول لا هقولك بتلاتة جنيه و لا ٢ جنيه و لا حتى جنيه و نص

كل من طلع جنيه خد الولاعة .. غالباً كده دول تتلمذوا على يد المدرسة و كانوا زملاء معايا ف الفصل , أحبايب قلبى يا رجالة .

المهم إننا فرحنا بسعر الرحلة و نسينا نسأل هى الرحلة فين أساساً , عموماً يعنى هى كانت للمتحف المصرى .. يعنى ف التحرير و إحنا مدرستنا فى عابدين فهنتمشاها لهناك , و فعلا وقفنا طابورين واحد ولاد و التانى بنات.

و جه وقت عبورنا الطريق , فكرتنى اللقطة دى بأغنية بتقول :

إشارة المرور بتقولنا إنتباه

إتجمعوا طابور عند عبور المشاة

و إستنى و خلى بالك

بص يمينك و شمالك

و عدوا عدوا عدووووووووووووا

و تليها دعوات ليلى نظمى المغنية يجعل أيامكوا خضرا يا بهجة الحياة , يا منورين حياتنا يا نعمة من الإله .

ما كفاياكوا تحوير بقى يا جماعة , و كفاياكوا شعارات .

أكيد منظرنا كان مسخرة ساعتها

خصوصاً بقى و إحنا راجعين من الرحلة و سعداء و بنكمل باقى الأغنية

---

الله على مدرستنا والحلوة مدرستنا
خليتنا نحب دروسنا وكتابنا وكراستنا .
اتربينا من صغرنا على وهم التعليم الجميل الرائع اللى ملوش مثيل , أنا كل اللى فاكرة من رحلة التعليم هو شوية مواقف كوميدية و منهم الرحلة دى و اللى كنت ممكن أنساها هى كمان بس لولا انى لاقيت صورة للرحلة و المتحف المصرى كان ف الخلفية و كانت مرمية ف صندوق الزبالة اللى ف المدرسة بعد الرحلة بيومين .
و ده بيلخص حال الذكريات الحلوة اللى ف التعليم عندنا
رحلة إلى المتحف المصرى .

# حادثة عربية

- سلام يا محمد
سلام يا أحمد
و ده كان نهاية حوار بينا
و بدأت أعدى الشارع و سيبت أخويا يكمل طريقه لمدرسته اللى بعد مدرستى بشوية .. كنت بعدى أكيد و أنا مبسوط إنى داخل مدرستى أشوف أصحابى و أتعلم كويس عشان أطلع دكتور أو ظابط أو مهندس قد الدنيا , ده اللى كنا فاكرينه يعنى وقتها , أنا كنت ف ٣ إبتدائى و بحلم لكن قطع الحلم ده عربية جاية من بعيد ماشية بسرعة قامت خبطانى و شايلانى من على وش الأرض و لفيت لفتين ف الجو و نزلت على الأرض - دى رواية شهود العيان - و كل اللى جاى كمان من روايات شهود العيان أنا خلاص أغمى عليا يا جماعة .
محمد أخويا بدأ يتصل برقم البيت و مكنش لسه بقى الموبايلات إتوجدت بوفرة و هو يتصل و محدش يرد ... يتصل و محدش يرد إلى أن افتكر اننا بايتين عند خالتى فإتصل بيهم و جم على طول .. وقت الحادثة بالضبط كان ع الرصيف التانى زميلة ليا فشافت كل اللى حصل فجريت ع المدرسة و نادت المدرسين و تم نقلى لمستشفى قريبة و منها الى مستشفى الطلبة و شنطتى خدوها فى المدرسة و تم إذاعة خبر إن أحمد إبراهيم أصبح فى عِداد الأموات .. بدأ البكاء و العويل من الأصدقاء و الصديقات و المدرسين و المدرسات و دعوات ليا بالرحمة و المغفرة و ربنا يصبر أهلى , بس على أخر اليوم وصلهم خبر إنى لسه حى أرزق الحمد لله , بس هى شوية كدمات مع خدشات مع ارتجاج ف المخ و فقدان النطق و الذاكرة , بتطلوا دعا ليه كملوا يا إخوانا

---

المدرسة كلها و الفصل اللى كنت فيه بالتحديد - تالتة أول - كان حزين جداً و وصلنى من شهود العيان كمان إن كان فيه ٣ بنات بيهزروا و مفيش داعى لذكر إسمهم على الملأ .

أمى هى اللى عاشت معايا الفترة دى كلها و عيلتى كمان كانوا بيتناوبوا على الزيارة يومياً , و المدرسين و الطلبة و الأهالى , المدرسين بقى عملولى لجنة خاصة فى المستشفى و مع كل إمتحان كان بييجى مدرسة المادة مخصوص , ساعتها الحمد لله كنت رجعت أتكلم تانى بس كانت دماغى لسه متفرمته و كانت مدية أوردر للعقل اللاواعى انه يدى أمر للسان إنه يتقمص دور - اللسان الزفر - فيسب و يلعن أى حد ييجى , فكان اللى رايح و اللى جاى ينوبه من الشتيمة جانب , و رغم كده المدرسين أصروا إنى أنجح السنادى و مش أى نجاح كمان لا ده أنا كنت من الأوائل كمان وقتها .

و بدأت أتعافى الحمد لله و بعد محاولات كتيرة للهروب من المستشفى و مغامرات كتيرة يرويها شهود العيان بدأت تعود الذاكرة و جت لحظة الخروج من المستشفى و الرجوع للبيت , مُش بيتنا لا بيت خالتى - و كل ده و هما بايتين سوا و من غيرى بتاع شهر و نص و لا أكتر ... يا ولاد اللذينة - , و لحظة بقى انى أخبط على باب الشقة اللى لا يمكن أنساها و ألاقى العيلة كلها ف وشى و بالأحضان بالأحضان .

دى بقى مش من شهود العيان لا اللحظة دى فاكرها كويس .

شكراً مدرسين مدرسة محمد فريد التجريبية للغات

مستر أيمن , مستر أسامة , مستر محمود , مستر يوسف , ميس ناهد , ميس وفاء , عم جمال , الدادة أم يوسف رحمة الله عليها .

شكراً كُل زمايلى بما فيهم الـ٣ بنات اللى كانوا بيضحكوا ..

شكراً عيلتى الكريمة

شكراً يا أمى

شكراً ليك يا رب على نعمة الصحة .

---

# دنانير

دنانير كلمة جمع و مفردها دينار , و هى عملة لإحدى الدول العربية الشقيقة , بس إحنا مُش فى حصة لغة عربية عشان نتكلم على الجمع و المفرد و لا فى مكتب صرافة عشان نعرف الجنيه يجيب كام من الدناينير دى .. فدنانير ده محل هدوم ف عابدين , عابدين اللى شهدت طفولتنا البائسة و المشردة , اللى شهدت تعليمنا فى المدرسة و الشقاوة و الصياعة اللى بتظهر كل يوم من بعد اليوم الدراسى و إحنا مروحين ,

كنا بنعمل مشاكل مع طوب الأرض , و فى طريقنا بقى محل دنانير ده فكنت تلاقينا و إحنا معديين كل يوم نرمى فيه حاجة و نجرى كلنا , مرة طوب كرة كراتين أقفاص خشب لدرجة إننا ف مرة جيبنا كاوتش عجلة و جريناه جوه المحل و أصحاب المحل طلعوا يجروا ورانا بس إحنا فلسعنا فى ثوانى .

إشمعنى بقى المحل ده رغم وجود محلات كتيرة يعنى , مش عارف الحقيقة بس يمكن عشان عنده بنبدأ نتقسم اللى يخش يمين و اللى يخش شمال و اللى يكمل طريقه على طول فكان لازم ننهى التجمع ده بحاجة كبيره .. و خصوصا ان شعارنا كان قوتنا ف وحدتنا و حاجة زى دى لازم كلنا نتكاتف و ربنا يسامحنا على كل اللى كنا بنعمله .

تانى يوم على طول بعد موقعة الكاوتش نفس الشلة راجعة من المدرسة و قربنا من دناينير و بنستعد للمهمة بتاعت النهارة , كان فيه عدد مُش قليل من الشباب واقفين ف المحيط اللى حوالين المحل و إحنا ما جاش ف بالنا أى شىء غير إننا هنضحك و نضحك كل الشباب اللى واقفة دى .. و لكن المفاجأة بقى إننا أول ما قربنا لاقينا كل الشباب دول بيقفلوا علينا الدايرة و إحنا فى النص ..

---

يا نهار أبيض ده طلع كمين يا معلم
إهربووووووووووووووووا
المجموعة اللى كانت بتخش شمال بس هما اللى قدروا يهربوا و أنا كنت منهم و الباقى يا عينى إتمسك , أن اجريت ع البيت على طول و فتحت با الشقة و بدأت أتنفس الصعداء , و وقتها مكنش فيه حد ف البيت , كنت خايف جداً بأمانة
بيعلى نفسى و على صحابى اللى زمانهم بيتعذبوا دلوقتى و بيكهربوهم و يطفوا أعقاب السجاير فيهم , فكنت بدعيلهم و فجأة سمعت منادى من تحت ينادى و يقول :
يا هيماااااا يا هيماااااا يا هيماااااااااااااا
جريت أواى على البلكونة و كان أحد الهاربين من الكمين ده و كان بينهج جامد جداً و بيقولى :
إنزل إجرى يا هيما العيال اعترفوا على بيوتنا و هييجوا على بيتك دلوقتى حالاً , اهرب يا هيما ... اهررررب .
لسه هسأله مين الكلب اللى اعترف , بس هو كان مستعجل بص يمينه و شماله تحس انه هربان من الحكومة و فجأة طلع يجرى , و أنا الحقيقة طلعت أجرى أنا كمان على باب الشقة أتربسه , أقفال و ترابيس و كراسى الأنتريه ف الضهر وبعدها أطلع أجرى أستخبى تحت البطانية , لكن قبل ما أوصل تحت البطانية لاقيتلك ترزيع جامد ع الباب و واحد بيزعق و بيقول :
إنت عارف لو طلع مش ساكن هنا هموتك ..
فرد اللى متوجله الكلام : لا و الله هو ساكن هنا .. إفتح يا هيما هيقتلونى .
و صوته كان باين عليه أثار التعذيب .
الكلام ده كان من زماااان مكنش لسه حد شاف لقطة بعتنى بكام يا عشرى!
لكن كان وقتها فيه لقطة بتقول إعمل نفسك ميت إعمل نفسك ميت .
و أنا عملت نفسى ميت الصراحة .

---

# إكسبريس !!
## - القر و الحسد -

فى يوم و إحنا فى الفصل و بعد حصة الألعاب اللى دايماً كنا بنكسب فيها كان عندنا حصة SCIENCE علوم يعنى , فطالعين مفرهدين كلنا أكيد و مش قادرين نستوعب أى معلومات جديدة , حظنا كان حلو ان النهاردة هنشوف أنواع العدسات , حصة عملى يعنى , هنشوف العدسات المكورة و المدورة و المكعبرة و باقى الأنواع الغريبة اللى مُش عارف أهمية معرفتها بالنسبة لينا ايه , بس طلعت زيها زى كل حاجة درسناها يعنى .
المدرسة دحلت الفصل وقالتلنا العدسات دى عهدة فنحافظ عليها كلنا , و انها هتعدى بيهم علينا واحد واحد عشان يشوفها كويس و يتعرف عليها .
أنا كنت ضمن أخر ٦ طلاب قاعدين فى الفصل فلسه بدرى علينا , بس كنا بنبص للى بيبص من خلال العدسات دى فتلاقى مرة واحد يضحك و غيره يرفع حواجبه و غيره يندهش و البنات تتفاجئ كلها , فكنا متشوقين يعنى العدسات توصلنا بالسلامة , و كل ما كانت تقرب لنا كانت المدرسة بتنبه أكتر على أهمية الحفاظ عليها عشان دى عهدة , إلى أن جاءت لأول واحد فينا و عدت على خير و وصلت للتانى و أنا كنت التالت و أول ما التانى سلمها للميس و لسه بتيديهملى هى ف ايدى قام التانى ده قال العدسات دى إكسبريس عمرها ما بتتكسر أبدأ , و صاحبنا ده إسم النبى حارسه و صاينه عينيه تفلق الحجر , و أول ما العدسات نزلت ف ايدى تقولش صحيوا !! التلاتة جريوا على إيدى و وقعوا اتدشدشوا و باظت العهدة و روحنا ف داهية , سادت حالة من الضحك الهستيرى على الموقف ده و حالة من الغضب الشديد من المدرسة علينا , إلى

أن دفعنا إحنا ثمن العهدة .
أنا دلوقتى عرفت ليه هى كل ما كانت تقربلنا بتنبه على إنها عهدة ؟
سره باتع بسم الله ما شاء الله .
ف مرة تانية كنا ماشيين ف الشارع و سمعنا صوت موتوسيكل هارلى , و طلع فعلاً واحد قدامنا من إحدى الشوارع الجانبية اللى قدام عينينا , قام صاحبنا قال بصوا ده من أحسن الموتوسيكلات فى مصر و متين جدا ..
و قبل ما يكمل التنوين فوق كلمة جداً كان الموتوسيكل متساوى بالأرض .
و من يومها بقى و إحنا مسميين صاحبنا MR X أو إكسبريس , و زمان هو كان قايلى انه عايز يتشهر و أهى جت اللحظة .. إبسط يا عم .. بس ملكش دعوة بالكتاب أبوس إيدك .

# بطولة العالم

كبرنا الحمد لله و بقينا فى ثانوية عامة , سنة الرعب أو سنتين الرعب على أيامنا إحنا , السنتين اللى هيحددوا مصيرك , الكل ف السنتين دول بيتشعبط ف رضا ربنا و كمان بيتشعبط فى درجات الرياضة اللى هى غالباً
بتكون ٤٪ أهم يسندوا برضوا , كله كان بيعمل المستحيل عشان ياخدهم حتى لو تطلب الأمر انه يسافر كندا و يلعب نهائى بطولة و يقود فريقه للفوز و يرجع ف نفس ذات اليوم و ييجى تانى يوم المدرسة عادى !!
قبل الواقعة دى بكام يوم زميلنا البطل جه و قال إنه مسافر تبع فريق النادى لكندا عشان عنده ماتش مهم جداً و هو أساسى فى الفريق و مينفعش ما يروحش , البنات بقى بتحب جو أبطال العالم ده , فتلاقى اللى بتقولك يا ريتنى كنت معاك , و الله عليك يا كابتن يا ريتنى كنت معاك , و انت هتسافر بالطيارة ؟ فخلى بالك من نفسك يا كابتن , خلاص بقى هو البطل الخارق اللى هيرفع إسم مصر عالياً فى سماء كندا .
زاد المعجبين و المعجبات له و إحنا قاعدين , بأمانة يعنى كنا منفسنين شويتين , عارفين اتنوا السوبر هيرو ؟ هو بقى كده بالضبط .. عموماً يعنى تروح و تيجى بالسلامة يا كابتن و دعينا ربنا انه يعود سالم غانم لأرض الوطن و فى أقرب و قت كمان , و الحمد لله ربنا استجاب دعائنا و فى أقرب وقت تانى يوم بالضبط لاقيناه داخل من باب الفصل و قبل بداية الحصة الأولى كمان بدقايق .. يعنى هو مشى إمبارح و خد إذن بعد الحصة الخامسة و رجع تانى يوم و من أوله .
ملعون أبو درجات الرياضة اللى تخليك تحور كده يا شيخ .
- لا أحور إيه , ده أنا كنت ف البطولة و الحمد لله كسبنا , إنتوا مش مصدقين

ولا إيه !؟ بالأمارة قعدنا فى الفندق اللى فى وش الملعب .. اللى بيطل على جبل و أخره فيه تلج أحسن هناك درجة الحرارة قليلة جداً و كنت ببص عليه من شباك الأوضة بتاعتى .

قلتله جبال !؟؟

قالى أه جبال !

طب تصدق بقى ان كندا ما فيهاش جبال أساساً

إتلجلج هو فى الكلام و قالك إزاى يعنى ؟

قلت طلعوا يا إخوانا الخريطة و نشوف .. و الزملاء ما صدقوا يعنى و بيجيبوا الخرائط بجد , أخيرا حد هيوقفوا عند حده .

بس هو قال خلاص يا جماعة مشوها يعنى مجتش على دى , يعنى هسافر و أجى النهاردة !

- طب و البطولة

يا إبنى دى عليها ٤٪ درجات زيادة .

و خد فعلاً الأربعة فى المية دول و إتخرحنا كلنا و هو دايماً اللى بياخد بطولة القهوة فى الكوتشينة و بولة الاستميشن .

حتى التحوير مجبش نتيجة معانا ف الأخر .

# أشرف قورة

أشرف قورة ده إسم لمدرس كان عندنا زيه زى حسن فاصوليا و محمود سكلانس و أشرف عصفورة و ده غير أشرف قورة , و اللى إسمه غالباً يخصنى أنا , وأنا ف أولى ثانوى كنت من الشباب الكتاكيت اللى بتقعد ف الديسك الأول , و كنت داخل أولى ثانوى و انا لسه فاكك رجلى الاتنين من الجبس و كنت بمشى تاتا تاتا و بتسند على الناس اللى ماشية مما أكسبنى تعاطف كبير جداً , ده كان ناقص يتبرعولى والله من كتر نظرات العطف عليا دى , و من كتر العطف ده بقى إحنا نازلين للفسحة و أنا كعادتى نازل بشويش و العيال بتجرى من ورايا اللى زقنى و قال ما كفاية إعاقة بقى , هو إحنا ناقصين ! إبعد عنى يا عم .. و ف ثوانى لاقيت نفسى عند أول سلمة من تحت .. لا تعاطف تعاطف يعنى

ف يوم بقى من الأيام فى حصة أشرف قورة مدرس الرياضيات كان معدى من جمبى و انا مطلع رجلى برة الديسك راح شايطها بكل غل و قالى أنا مش معدى قدامك - بزعيق و بيبرقلى -

قمت واقفله و زقيته ف كتافه فرجع خطوتين لورا فزاط الفصل كله , و اتجهت كل الأنظار الينا , قام رادد الزقة بضربة بإيده هى مش قلم و لا قفا و لا بوكس هى زقة كده ف الوش بِغِل , قمت راددهاله نفسها بقى ما احنا مش حنضرب و نسكت يعنى .. راح الفصل كله زاط زيطة

- أه يا عيال يا زياطة -

الزيطة دى بقى صعدت الأمور أكتر من ناحية أشرف قورة و ودانه بدأت تطلع دخان و وشه إحمر و أنا مركز مع ايديه لا يدينى الضربة القاضية و لا حاجة , لكنه إدانى القورة القاضية . و اللى أجلستنى على الديسك مباشرةً و كأن

شيئاً لم يكن , الصبورة كان عليها مسائل حسابية و أرقام كتيرة لكن أنا شايفها بيضاااااااااا و فى عليها طيور بتطير وناس لابسة أبيض ف أبيض بأجنحة , شكلى كده دخلت الجنة , و لسه بقول الحمد لله و بتلفت يمينى لاقيت وش أحمر و بيبصلى و بيزعق و بيقولى عاجبك كده!! و فجأة مشى ناحية الباب و فتحه و خرج .. الظاهر ده إبليس و إتطرد م الجنة.

مع السلامة يا أشرف يا قورة .

و من ساعتها إلى يومنا هذا كل ما حد من زمايلى يفتكر اليوم ده يسألنى هو انت صحيح قعدت ليه بسرعة كده بعد الضربة الأخيرة ؟!

دلوقتى بس أقدر أجاوب بقى , أولاً مكنتش أتوقع إنها توصل لكده , عمرنا ما ف مدرستنا الأولى - محمد فريد التجريبية للغات - ما حصل الكلام ده , المدرسين عندنا كانوا إخواتنا الكبار .

و ثانياً بقى دى لحظة شيطان يا إخوانا و ربنا بيحب من قدر و عفى

و أنا أساساً مقدرتش أقوم من مكانى عشان أعفو

# النجاة من المفرمة

عارفين فيلمThe Hulk
عندنا بقى فى المدرسة مكنش فيلم خالص لا ده كان بنى أدم بياكل و يشرب بس أكيد مُش زينا و إسمه The Hekal إصحابه دايماً بيجيبوه فى الخناقات و الكل يستخبى وراه و يقتحموا بيه صفوف العدو اللى من المدرسة اللى جمبينا عشان عاكسه بنت من تانية تانى عندنا ..
و تبدأ المعركة و كل يوم على هذا المنوال , مش عارف ده فراغ من الشباب مش لاقيين حاجة يعملوها فيدبوا ف بعض كل يوم , أو عندهم طاقة زيادة مش عارفين يودوه فين , و لا البنت اللى ف تانية تانى دى حابة تتعاكس كل يوم .. الله أعلم .
أنا بقى مكنتش بشارك فى المعارك دى , أساساً مبتبقاش عارف بتضرب مين لا إنت ولا اللى قدامك كمان , أول ما بتبدأ المعركة إنت بتضرب اى حد إنت ما تعرفوش و خلاص .
فى مرة بقى لزم عليا الأمر إنى أتدخل و اللى قربلى وقتها كان واحد بنضارة و جاى يجرى ناحيتى جامد , بس عينيه كانت ف حتة تانية, فأبص يمينى و شمالى مش لاقى حد غيرى ف المكان , عايز أتأكد يعنى هو جاى عليا يعنى و لا ايه ؟!
و أول ما قرب بقى خد اللى فيه النصيب و نضارته اتكسرت و اتعور ف وشه - فسامحنى يا كابتن لو كنت بتقرا القصة دى -
و من يومها بقى قلت لنفسى ماليش دعوة بأجواء عبده موته دى اللى كانت موجودة على خفيف أيامنا .
اللى مكنتش أتصوره بقى انه يحصل ف يوم من الأيام إنى أقع فى مقابلة The Hekal الرجل العملاق , كنت ساعتها رنيت ولد علقة جوه المدرسة

عشان رخم على زميل ليا طيب حبتين .. ف اللى اتضرب قالى حتى إنت يا أحمد يا إبراهيم بقيت بتعرف تضرب , ده أنا هوريك بعد اليوم ما يخلص .
قلتله شوفت بقى أنا ربنا كان تاب عليا من دى معارك بس شكلك هتموت النهاردة .. كلمتين يعنى لزوم الرد و مكنش ف النية إنى أعمل حاجة .
بس أول ما خرجت من باب المدرسة لاقيت ناس ملمومة و عاملين دايرة كبيرة و فجأة الدايرة دى إتفتحت و خرج منها التنين , كان ساند على فزبة و مربع ايديه الاتنين و باصصلى و قام و جايلى و بيضحك ,
لا الصراحة لقطة سينيمائية روعة بجد , خلاص كده نهاية الفيلم قربت , قربت جدا , ده بينى و بينها متر و نص , أطلع أجرى طيب و نأجل النهاية ليوم تانى و لا أعمل ايه !؟
أبص بطرف عينى كل طلاب المدرسة و اقفين يتفرجوا , شكل كده العرض مباشر و أنا معرفش ... النهاية خلاص قدامى بالضبط
قمت بقى ما بدهاش هى موتة و لا أكتر , إيديا نزلت لتحت و بكل قوتى طلعت بيها لفووووق و بكف إيدى على وشه طرااااخ
صوت القلم ده جابلى صداع و وقع الفزبة اللى التنين كان قاعد عليها - قاست ياما الفزبة دى - و رن جوه حوش المدرسة رنة جرس إنذار تنذر بالصاعقة التى ستأتى على نافوخنا و تنذر بنزول تتر النهاية خلال ثوانى فيدوب أتشاهد عى روحى .. و غمضت عينيا .. ثانية اتنين تلاتتة عشرة محصلش أى حاجة ففتحت عينيا لاقيت زمايلى كلهم مكتفينه و أحد زعماء الفصل بيقوله هو انت عايز تضربه و لا ايه ؟!
فجاب ورا خالص
و تنفست الصعداء الحمد لله و ربنا ستر و نجانى من المفرمة .

# قطعة نحو

فى إحدى المواصلات العامة - الميكروباص - كنت راكب ف الكنبة اللى قبل الأخيرة ,و ركب ورايا سيدة - أم - و معاها أولادها الذين لا تتعدى أعمارهم ال ١٠ سنوات .

قررت الأم إنها تراجع للأولاد قطعة النحو اللى جاتلهم فى إمتحان العربى اللى إمتحنوه النهاردة ...

فسألت حمادة - ابنها - و قالت : ها قولى جمع كلمة صومعة ؟؟

فرد حماده و قال صوامع يا ماما

- لا حماده بسم لله ما شاء الله فاهم -

-برافوا يا حبيبى طب معناها إيـــــــــــــــــه ؟

حماده : مش عارف يا مامى

-عشان ما يتهزقش يعنى قالها بدلع و حنية .. عيال صايعة يابا -

بس أساسا صومعة أنا مش عارف معناها عشان حمادة يعرفها يا أم حماده .

-طب مفرد كلمة أبار يا حبيبى

سكت حماده لثوانى .....- معقولة عرف الصومعة و مش عارف مفرد ابار !!! -

رجع حمادة و قال و بكل ثقة بير يا مااااااميييييييي , و ده بعد ما سمع السواق بينادى و يقول بيييييير بيير بيييييير السيدة عيشة و بيير.

بعدين سألته طب إيه معنى كلمة رب الأسرة ؟

قالها مش عارف يا مامى

قامت مامى اللى صوتها كان حنين ف برافو يا حبيبى قالتله : إنت حيوان عشان مش بتذاكر , رب الأسرة يعنى عائل الاسرة !!!!!

يعنى الواد أساساً حافظ مش فاهم و الدليل عرف صومعة و معرفش بير ,

---

هو التعليم عندنا كده اساساً مش عيب حماده يعنى لوحده ,
و فوق كل ده كمان ييجى الأهل و يعقدوا العيال من صغرهم .. مش ناقصة يا جماعة .
و بعدين عائل ايه ده اللى هيفهموا ده يا ست مامى ف سِنه ده
قمت لافف باصص ورايا ألاقيلك حماده مدمع و هيعيط
قمت مديله بنبونى و قايله رب الأسرة دى كلمة سهلة على فكرة
قالى اه يا عمو يعنى عائل الاسرة
طب يعنى إيه يا حماده ؟؟
-معرفش مامى قالت كده
- يخربيت الحفظ , عشان كده بنطلع بهايم ف الاخر -
رب الأسرة ده اللى بيصرف عالأسرة يا حماده , قمت تقمصت دور الأستاذ رمضان أبو العلمين مدرس اللغة العربية و ف أخر الشرح قلتله زى باباك كده بالضبط .
قام قايلى بصوت معرفش جابوا منين : الراجل إبن التيييييييت اللى ما بيدينيش مصروف ده.
- معقولة ده الواد اللى كان لسه بيقول مااااميييى , الظاهر كده و الله اعلم مامى معرفتش تربى -
قامت مامى مقاطعه كلام حماده و قالت تصور يا أوستاااذ ده مش بيدينى مصروف البيت ,ده راجل واطشى واطشى يعنى .
- بصوت مديحة حاتم ف فيلم لا تراجع و لا استسلام -
و بعدين ده مش زيك كده طول بعرض حاجة تملى العين .
الله يخليكى يا أم حماده
-أم حماده إيه بقى قولى ابتيسام .
-إبتيساااااام .. و فرحانة أوى بإسمك يا اختى -
من الواضح إن التعليم عندنا مش مظبوط
و حمادة مش مظبوط , و للأسف أمه كمان .

---

# إمتحانات

على مدار سنين الدراسة كلها اللى مبنستفدش منها حاجة بنكون ف دوامة امتحانات , من أولى إبتدائى لحد أخر سنة ف الجامعة , إمتحانات نص السنة و أخر السنة و إمتحانات الشهور عشان أعمال السنة و كافة أنواع الامتحانات الشفوى و النظرى و العملى و و و و و ... كل ده مر علينا و سايب لنا مواقف جامدة جدا

ف البداية خلينا متفقين أنا مبعرفش أغش و مبعرفش أغشش كمان .. يعنى ليا دماغ ف المذاكرة و برتجل الإجابات و بألف و كده فلو هقول الاجابة لحد هيقولى ايه اللى بتقوله ده ..

فسبحان من خلانى أتخرج على خير ,,

خلينا متفقين على تانى حاجة إنى بكتب الأرقام بالإنجليزى على عربى و كمان ناقص و زائد و أوس ٢ و حاصل ضرب مش عارف ايه على كاف تربيع و الجو ده ما افهموش .. يعنى تلاقينى كاتب ف امتحان المحاسبة الارقام عربى على انجليزى و اسمع حد بيغشش حد ما بفهموش يقولك بسط و مقام و كلام غريب كده كنت بسيب السؤال .

نيجى بقى لأهم ٤ مواقف عدوا عليا على مدار حياتى لن أنساهم ف الامتحانات:

١-يوم ما جبت ٩٧ فى المية ف ٣ ابتدائى و كنت م الأوائل , و ده ان دل فيدل انى عبقرى من صغرى - ده اللى إنتوا هتفتكروه - بس الحقيقة ان ٩٧ ف المية دى مكنتش مجهودى انا , ده كان مجهود أساتذتى و معلمينى اللى لهم فضل كبير عليا ف مدرسة محمد فريد التجريبية و اللى عملولى لجنة مخصوص و

انا ف مستشفى الطلبة و عندى ارتجاج ف المخ و فاقد الذاكرة بسبب حادثة عربية و كان مع كل مادة يجيلى أستاذ المادة و يحللى .. أنا مش فاكر حاجة من الفترة دى بس اتحكالى يعنى كتير عنها .. و عدت الامتحانات على خير و الحمد لله و بقيت م الأوائل .. السؤال اللى بيطرح نفسه فين ال٣ ف المية الباقيين يا مدرسين ؟!

٢-يوم ما جالى استدعاء ولى أمر بسسب إنى فاشل و طلعت شايل مواد و أنا ف أولى إعدادى .. كنت محرج أوى بأمانة مش إنى شايل المواد ف السن ده , لا المواد كانت صعبة كانت أول سنة أخد فرنساوى فشيلت الفرنساوى و مش انا لوحدى لا كنت أفيك ميزامى - acec mes amis - للى بيسقطوا فى الفرنساوى الجملة تعنى مع أصحابى -
المشكلة بقى مُش انى انا الوحيد اللى كنت شايل مادة تانية مع الفرنساوى و دى قمة الفشل وسط الدفعة , لا المشكلة فى المادة اللى كنت شايلها .. كنت شايل دين !!! مش عارف كنت من عبدة النار و لا ايه و انا صغير .

٣- أنا أول إسم ف اللجنة و دايماً أول اسم ده بيقعد ف أخر الفصل على الشمال ف الركن اللى جمب الشباك .. و الامتحان النهاردة امتحان دين .. مش عارف إيه حكاية الدين بالضبط معايا .. أنا مذاكر طبعاً مش هشيل دين تانى يعنى .. و زى ما كلنا عارفين إن فيه سورة بتتحفظ و بتيجى كل سنة أول سؤال ف الإمتحان و يقولك أكمل الاية الكريمة .. و بتكون ديماً من أول عشرين أية فى السورة , بس المرة دى كانت جاية من نص السورة , ايه العمل بقى شكلى كده شايل دين تانى و هيخرجونى م الملة بعدها .. و ف نفس الوقت مش يوم ما أجى اغش هغش ف الدين يعنى .. فبصيت حواليا لاقيتلك كل اللجنة مش حافظة السورة , و كله مش بيحل ما عدا بيشوى زميلنا .. معقوله يكون حفظها إبن اللذينة !!
شكلى كده أنا كنت عبيط حبتين و انا صغير ..

---

و إذ فجأتن ألاقى زميلى اللى على يمينى - باسم - لا مؤاخذة يا صاحبى .. بيطلع المصحف و بيقرا منه و يكتب .. قلتله ما تقرالنا ورد كده يا شيخ باسم بصوتك الحلو .. و هو يرتل و إحنا نكتب .. بارك الله فيك يا مولانا .

٤-الموقف الأخير و أنا ف ٢٠١١ سنة الثورة .. أول امتحان كان يوم سابعة واحد و ده طبعا عيد إخواتنا المسيحيين , فطبعاً الإمتحان إتأجل ليوم ١/٢٩ بعد كل الامتحانات .. المادة كانت محاسبة و أنا أستاذ ف المحاسبة زى ما إنتوا عارفين .. جاتلى وقتها ملزمة من زميلة ليا و قالت دى مهمة و إن الدكتور مديهالها و هييجى منها الامتحان ..
أنا كنت مذاكر من الملازم اللى بتنزل ف المكتبات و اللى الكل بيذاكر منها و قلت ف الأخر هبص عالملزمة دى .. بس الوقت عدى و مكنتش بصيت فيها فحمدت ربنا إن الإمتحان اتاجل ..
جه يوم ٢٥ يناير و بداية نزول الشباب الشارع و إحنا عندنا امتحانات .. لا لازم أخلص الامتحان و أذاكر الورق اللى البنت مدياهولى ..
و عدت الأيام بسرعة و مفتحتش الملزمة بتاعتها و بكرة خلاص الامتحان و انا مطبق للصبح قمت قايل بقى أنا هنزل و خلاص ..و لما روحنا الجامعة طبعاً مقفولة و الجيش مالى الدنيا و رجعت ع التحرير بعد ما عرفت ان الامتحان اتاجل لأجل غير مسمى .
و لما جه وقت الامتحان بعدها بشهور قلت هبص بقى على ورق البنت لاقيته مختلف تماما عن الورق بتاع المكتبات , أكيد الامتحان جاى م الورق بتاع المكتبة زى كل سنة , بس قريت كام سؤال كده من ورق البنت قبل ما أنام , اروح الامتحان استلم الورقة ابص على أول سؤال الاقيه اللى ف ورق البنت .
.. طب تانى سؤال اللى ف ورق البنت و مع قراية تالت سؤال سمعت صوت واحد بيزعق و يقول ده مفيش و لا سؤال من ملزمة المكتبة .. عرفت ان كلها من ورق البنت اللى ما ذاكرتوش .. كل الطلبة مش عارفة تعمل ايه .. إلا العبد لله الوحيد اللى كان عارف هيعمل ايه .. قفلت الورقة و قمت أسلمها .. الكل

---

فكرنى خلصت و الدكتور قالى لازم بعد نص الوقت , حتى لو خلصت اقعد ساعد زمايلك .. قلتله انا لو قعدت ممكن أتشل حضرتك , و فعلا بدأ وشى يحمر و ضغطى يعلا و أتصبب عرقاً ..
فإمسك يا حاج الورقة و سيبنى أنزل ..
و الحمد لله اتجمعنا ف دور يناير كلنا و أنا عدت السنة كلها بعد كده :) .
و دخلت أخر سنة فيها امتحانات و الحمد لله عديت و إتخرجت بعد ١٧ سنة تعليم كنا بندور ف دوامة الإمتحانات و دوختنا حبتين و سابتنا مدروخين ع الأرصفة فى الأخر .

# خارج الحدود

بعد ساعة و إتنين و قوف ف عز التلج و الظلام الكاحل و مفيش حِس لأى بنى أدم , بس فيه أصوات التعالب و الفئران و صوت الحية اللى بتقول فووووو فووووو ده غير أصوات سقسقة على تئتئة على هسهسة متعرفش جاية منين , المهم يعنى بتكون نفسك تسمع صوت أى بنى أدم ان شاء صوت واحد بيكح و لا بيعطس , و الراديو كمان اللى معاك مش جايب أى محطة , فقعدت أحاول و مفقدتش الأمل لحد ما فعلاً سمعت صوت و إترسمت الإبتسامة على وشى , و ده مكانش أى صوت ..

ده صوت واحدة , و باينها مُش مصرية كمان

-هتلعب معاك يا أبو حميد - .. طبعاً مع إحترامى لكل المصريات.

بدأت بقى أركز و أحاول أثبّت عشان الإشارة متروحش من كُتر الحركة -ما صدقنا سمعنا صوت يا جدع - و كانت لسه الإبتسامة على وشى لا و كمان بتزيد ففضلت ثاااااااااابت , و جه ف بالى أغنية إثبت مكانك فزادتنى ثباتاً على ثباتى و فضلت أسمع هذا الصوت الأنثوى الجميل و كان بيقول : و قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبد العزيز بن أل سعود و لسه هتكمل هبت الرياح القوية فإختفت الإشارة و ضاعت المحطة .. بس أنا استنتجت يعنى انها دى مذيعة ف نشرة الاخبار و أنا ملحتقهاش من أولها .. المهم إستجمعت قوتى , و كايروكى و يكأنه واقف جنبى و بيشد من أذرى عشان أثبت مكانى , و فعلاً ثبت و رجعت الاشارة من تانى و رجع الصوت الانثوى من جديد و كان بيقول : إنتهت المباراة بفوز أهلى جدة و حصوله على بطولة الدورى , بس هَبت الرياح و ضاعت من تانى الاشارة و ملحقتش باقى الخبر , قلت جايز دى النشرة

---

الرياضية و ملحقتهاش برضوا من أولها , بس وقفت بثبات أكتر فرجعت الإشارة و نفس الصوت جه و سمعتها مرة تانية و هى بتقول أما بقى عن درجات الحرارة المتوقعة غداً, فقلت أخيرا هسمع حاجة من أولها و هسمع عن محافظات مصر , فلاقيتها بتقول : الرياض الكبرى ٢٥ و الصغرى ٢١ و فى جده كذا كذا و فى مكة المكرمة كذا و كذا ...
و راحت من تانى الاشارة مع الرياح القوية و خدت معاها الابتسامة كمان , بس جت كمية ضحك هستيرى بعدها !
قلقت بأمانة و كنت عايز النور يطلع عشان أعرف أنا فين بالضبط لأكون عديت الحدود و دخلت دولة تانية و لا حاجة .
و لما النور طلع كنت لسه على حدودنا الحمد لله .
عاشت قوات حرس الحدود
عاش مخترع الراديو .

# العجل و الجزار

فى عيد من الأعياد و بالتحديد وقفة عيد الأضحى و أنا لسه فى الجيش , المفروض حينما تدق الساعة السادسة صباحا يجب على أن أكون فى مكان خدمتى - الكارافان (و هو كمين للتفتيش)- حتى أستلم خدمة من زميلى ... و فعلاً رحت و إستلمت الخدمة و زميلى رجع ع النقطة ,
لا فيه بقى تكبير و لا أى شىء و لا لبس عيد
و لا عيدية و لا أى حاجة انت ف صحرا يا معلم ,
بس كان فيه عيدية عشان ما أكدبش عليكوا و هنعرفها قريب.
المهم رحت خدمتى و واقف و عيونى مفنجلة بقى و مستعد لتفتيش أى حاجة هتعدى دخولاً لشركة بترول كان طريق الدخول ليها ف المحيط بتاعنا .. بس لاقيتلك عربية تبع الشركة خارجة من الطريق الى بيوصل لشركة البترول و السواق سلم عليا و قالى انه خارج يجيب عجل - بكسر العين - من ع الطريق برة فألحق أنا أبلغ بدخوله عشان ننجز يعنى .
أنا ساعتها كنت لسه جديد ع الميرى .. يعنى مكملتش إسبوعين حتى ف النقطة , و الناس اللى دخلت جيش عارفة يعنى ايه عسكرى مستجد , المهم كلمت زميلى القديم اللى ف النقطة و بلغته فقالى أبلغ القائد بنفسى , بس عند حدوث الحدث - التعليمات بتقول كده الابلاغ عن اى جديد ف حينه - يعنى العجل يكون قدامى ..
أقنع فيه بقى إننا نتصل بيه و العجل جاى جاى يعنى .. يقولى لا لما ييجى و بعدين أنا القديم هنا و إنت مستجد ..
ماشى يا عم القديم !!

---

سمعت كلام القديم و إستنيت الراجل و أول ما وصل وقفته و كلمت زميلى ف النقطة فقالى خد رقم القائد و كلمه انت بقى .. طب ما كان م الأول يا عم الحاج.
اتصلت مرة , اتنين , تلاتة , عشرة محدش بيرد .. و العجل ع العربية بيبصلى جامد بعينيه تحس إنه عايز يقولى حاجة ,
الله أعلم عايز يقول ايه ؟ , أهربه مثلاً و لا أمنع دخوله فبكده أنقذه من الدبح , و لا هو عجل كاره الحياة و عايز يقولى إنجز يا دفعة و عدينى عايز أموت و أخلص بقى ..
فكلمت زميلى ف النقطة من تانى و قلتله محدش رد إيه العمل ؟
قالى بيقى ما ينفغش يعدى طالما مش معاه تصريح بالدخول !!
قلتله : تصريح !! تصريح ايه يا معلم ... ده عجل - كل حاجة أصل بيبقى ليها تصريح , بنى ادمين .. معدات الخ الخ الخ بس مش عجول يعنى -
فقالى بنبرة شدة و حزم بلغ بيه الأول و بعدين سيبه يعدى ,
إتصلت من تانى ع القائد مفيش إجابة ...
العربية اللى تبع الشركة و معاها عربية عليها عجل واقفين و المدق صغير يعنى مفيش حاجة تعدى إلا لما دول يعدوا ..
جه ع الطريق بقى عربيات الزيت الكبيرة و لازم تعدى ..
طب إيه العمل ؟
فقمت فاتح الطريق و معدى عربيات الزيت و عربية العجل كمان و معاها عربية الشركة .. فزميلى كلمنى من النقطة و قالى بلغت القائد ؟ قلتله لا مردش , قالى إحنا كده روحنا ف داهية .
قلتله يا عم لا , احنا اتصلنا بتاع ٢٠ مرة نبلغ , و هو كده كده هيعدى و هيدخل للشركة بكره العيد يا عم ..
و مع خوف زميلى اللى هو أقدم منى و قلقه و خصوصاً لما قلتله إن أكيد بكره هيجيبوا الجزار و ييجى بالعدة بتاعته لزوم الدبح و إنى أنا برضو هكون خدمة , فقالى بس خلاص إحنا نتكلم بكرة و نبلغ بمرور العربية و فيها العجل و الجزار

و المعدات ,
فكرة لم اوافق عليها بس قلتله ماشى .
و جه اليوم التانى اللى هو أول يوم العيد و فعلاً خرج نفس الراجل بعربية الشركة ف نفس الميعاد و قالى هنجيب الجزار من برة و نرجع يا ريت تبلغ عقبال ما أجى ..
فكرت حبة كده مع نفسى و قلت يعنى أنا عديت العجل إمبارح , هييجى يعنى عند الجزار و اقوله لا .. هيعدى برضوا .
بس برضوا نعمل اللى علينا فإتصلت بالقائد , بس لما العربية جت المرة دى و شوفتها بعينى ..
و قلتله صباح الخير يا فندم معاك فلان الفلان من المكان فلان الفلانى و فيه عربية تبع شركة كذا و معاها عربية تانية فيها فردين بدون تصريح , واحد منهم الجزار و التانى السواق ..
قالى : إيه اللى معاهم ورا على صندوق العربية ؟
- فيه يا فندم صندوق بعد تفتيشه كان فيه العدة بتاعتهم و و و و و و و و ..
و ف نفس اللحظة دى جالى صوت زميلى بيزن ف ودنى بيقولى قوله و العجل كمان و العجل كمان و العجل كمان .. فقاطع الزن ده سؤال تانى من القائد : مفيش حاجة تانية ؟؟
- سؤال بنبرة كده فيها دهاء و ذكاء و كل حاجة اخرها اااااء -
فكان الرد بنبرة واضحة و قوية : لا مفيش أى حاجة يا فندم ..
و رجع صوت زميلى بيزن ف ودنى تانى و بيسِبلى و بيلعن فيا و يندب على حظه و إنه راح ف داهية و إن العجل اللى دخل ده ممكن يكون مسمم و ناس تموت أو يكون فيه قنبله و أول ما يدبحوه ينفجر ف وشهم و نلبس إحنا ف الاخر عشان دخلنا العجل الله يخربيتك يا أحمد يا إبراهيم يا اخى ينعل تيييـ
و قبل ما تخلص الشتيمة كان صوت القائد قطعها من تانى و قالى : كويس انكوا دخلتوا العجل إمبارح , الشركة إتصلت و شكرتنى على سرعة دخوله و عدم التعنت .. إتصرفت كويس يا عسكرى أحمد و كل سنة و انتوا طيبين .

---

- و انت طيب يا فندم .
تخيلوا بقى لو كنت قلتله و كمان فيه عجل ع العربية
كان زمانى بكتب القصة دى من السجن الحربى دلوقتى .
الحمد لله ... ربك بيسترها .

# صينية سمك

أى حد هيكون قدامه بحر معروف هيعمل ايه , هيلبس المايوه و ينزل يبلبط و يعوم أو يصطاد سمك , بس كلاهما ممنوع لينا كجنود قوات حرس الحدود الساحلى , ما إحنا مش جايين نصيف, كنت كل ما أقول لواحد صاحبى جيشى ف راس غارب يقولى أيوة يا عم السياح و البحر و الذى منه و ما يعرفوش اللى فيها .

بس بما إننا مسئولين عن تأمين الساحل و الطريق البرى كمان فكنت تلاقى العربيات اللى بتعدى مرة يعزموا عليك بسجاير , بمية ساقعة , كرم المصريين بقى , بس المرة دى إتعزم على زميلنا اللى ف الخدمة بسمكة! أه و الله سمكة ما تستغربش , سمكة من أم منقار دى و طولها بتاع ٢/١ متر و شوية ,, يعنى هتكفى و تفيض كمان .

بس السؤال بقى هل إحنا عندنا مستلزمات عمل السمك من تنظيفه و تتبيله و كده , أكيد لا طبعاً بس هناكلها يعنى هناكلها .. ده حتى السكينة اللى المفروض هنقطعها بيها باردة جداً , بس الجيش قالك اتصرف , سنينا السكينة و طلعت انا و زميل ليا على شط البحر ننظف السمكة , أنا أمسك كشاف الموبايل له و هو عليه عملية التنظيف , و تمت المهمة بنجاح .. تم تقطيع بصل و طماطم و تشريح السمكة و عمل رز , و طلعت أحلى صينية سمك ممكن تاكلها فى حياتك , و لا ابن حميدوا اللى ف السيدة عندنا , كان ناقص بس سلطة طحين و كله يبقى تمام , و بعد الأكل و حمد و شكر الله دعينا إن ربنا يرزقنا بالمزيد عشان الأكلة دى فتحت نفسنا جامد للسمك و حتى لا نضطر للصيد بعد كده باللبارات اللى معانا فى النقطة .. مش عارف يعنى ايه لبارات , يلا مش مهم ما تودينا ف داهية .

---

# العيدية

هل تعلم ما هى الكلمة الأشهر فى الأعياد المصرية ؟
مش هحيركوا كتير و أسيبكوا تفكروا
الإجابة هى - العيدية -
و السؤال الأشهر بيكون - فين العيدية ؟-
من غير العيدية أو من غير كلمة العيدية و سؤال فين العيدية مش هتعرف تعيد .. حتى لو مفيش عيدية و إنت عارف كده , بس السؤال ده لازم يتسأل مش عارف ليه ,, بقت ركن من اركان العيد.
العيد اللى فات بقى و اللى أول يوم فيه كنت واقف خدمة فبالتالى مش حاسس لا بعيد و لا يحزنون .. بس أنا خدت عيدية و غالباً كنت العسكرى الوحيد اللى خد عيدية فى ميرى .
تانى يوم بقى لما جه الجزار و عديته و بعدها عربية الزيت ,
و عربية الزيت دى بتعدى بقى ضرب عم عثمان سائق العربية الضخمة كلاكس التحية بتاع كل يوم فإديته التحية مع المشاورة له بإنه يعدى .. الاقيهولك بيقولى تعالى .. فقربتله .. ساعات بيبقى معاه سجاير فبيدينى سيجارة و بعد ما عرف إنى ما بدخنش , بقى ساعات تلاقيه جاب تفاحاية موزاية , ازازة مياه ساقعة.. يعنى كان مظبطنا الله يباركله ,,
بس المرة دى مكنش فيه ولا حاجة من دول ..
من الإزاز مَد ايده و سلم عليا و أنا بسلم عليه ألاقيلك حاجة ف إيدة و بيقولى كل سنة و إنت طيب , قفشت ف إيده قبل ما يشدها لفوق و قلتله يا حاج عثمان ايه الكلام ده .

---

فضل يسحب إيده لفوق و يحلف إنها حاجة بسيطة و إنى زى ابنه و اللى بالصدفة هو كمان ف الجيش ف الفترة دى و قالى إمسك متزعلنيش منك.
ضحكته جامد و الله -و بينى و بينك انا اتبسط جدا -
و اديته التحية من تانى و شكرته و مشى هو ..
ابص ف ايدى كانت ٢٠ ج جديدة .
و دى كانت فرحة العيد بالنسبة ليا و انا ع الحدود
انا مكنتش حاسس بأيتها عيد و لكن بعد عيدية عم عثمان بدأ العيد بعديها , مفيش دقايق لقيت زميلى ف الكتيبة بيتصل بيعيد عليا و بيقولى إنه صلى العيد ف الكتيبة و الناس هناك بتسلم علينا ..
بعديها شغلت الراديو لقط إشارة و الحمد لله و سمعت الست صفاء ابو السعود بتقولى العيد فرحة و اجمل فرحة... قفلت بأمانة الراديو و محبتش أكمل و اسمع عن سعد نبيهة الراجل اللى مدوخنا طول عمرنا ده.
قلت أكلم بقى أهلى , كلمت الست الوالدة و عرفت إن العيلة كلها متجمعه ف البيت و العيدية بتتوزع .. وبعد السلامات و التحيات لكل أفراد العيلة كان لزوماً تكملة أركان العيد و طرح السؤال اللى لازم يتسأل هى فين العيدية ؟
كانت الاجابة بوعد بأخذ العيدية مضروبة ف اتنين ف العيد اللى بعده
و جه العيد اللى بعده و الحمد لله بس الاقيلك عيال كتيرة ف العيلة و انا اللى بدى العيدية ... قال مضروبة ف اتنين قال .
هتيجى علينا بخسارة الايام شكلها كده .. انا هطوع ف الجيش العيد اللى جاى شكلى كده .
شكرا عم عثمان ,
أنا ردتله العيدية بهدية بسيطة بعد رجوعى من الأجازة و ان شاء الله تكون معاه لحد دلوقتى و فاكرنى بيها زى منا فاكره .
يا رب أيامك تكون سعيدة يا راجل يا طيب .

# فانلة ميرى

أكيد كل الشباب اللى دخلوا الجيش عارفين الفانلة الميرى و كمان عارفين الشارب الميرى اللى كنا بنسقع فيه الميه , نرجع بقى للتيشيرت نفس اللون على مدار سنيييين و مش مختلفة ف الوانها زى ترينجات اللياقة ذات الألوان الزاهية و الجميلة - الفسفورى و البرتقالى و اللبنى - لا هى نفس اللون .
و لمن لا يعرفها فهى فانلة المهام الصعبة .. طوابير لياقة .. جرى , ضاحية .. بتلبسها تحت الأفارول ف الدوريات .. بتتحرك بيها ف الكتيبة .. رايح الميز و طالع ع الكانتين .. رايح تملى مية من أخر الدنيا و ترجع .. هتنزل التعيين من عربية التعيين .. هتنام بيها ع الرمل مش هتخاف تتبهدل .. الجو شمس حارقة هتقوم نايم تحت عربية كبيرة م اللى موجودين - بس ادعى محدش يدورها و يطلع بيها - و إلخ إلخ إلخ
يعنى بتحس إنها بدلة سوبر مان يوم ما بتلبسها أى حاجة هتتعمل عادى و مش هتشيل همها .
فكان صعب عليا أسلمها الحقيقة ..
فكان لزاماً عليا إنى اخدها كذكرى لأيام الكحرتة دى ,و معلقها عندى ف الدولاب ..
مجاش ف بالى ف يوم إنى هلبسها ,, الى أن جاء وقت تركيب رخام فى العمارة و عربية كبيرة محملة رخام وصلت و نادوا شباب العمارة تنزل تساعد ,, المعظم كان ف الشغل و أنا كنت أجازة يومها .. بصيت م الشباك لاقيت الدنيا بهدلة و الناس كلها بيضاااااااا - مش حلاوة يعنى و من أوروبا و كده , أنا افتكرت زيك ف الأول .. بس أتاريه من بودرة الرخام بعد تقطيعه - .. فمكنشن قدامى

أى خيارات إلا خيار واحد و هو
الفانلة الميرى .. خرجت من الدولاب و اتلبست و استجمعت كل القوى الخارقة اللى كنا بنعملها و إحنا لابسينها و فتحت باب الشقة نزلت ع السلم و خرجت قدام باب العمارة ..
أول كلمة اتقالت - ايه يا عم هما باعتينلنا فان دام و لا ايه -
مش بقولكوا يا جماعة
و رد أخر : ايه كلمة السر يا كابتن , يوم ورا يوم و قعد يضحك ..
قلتلهلا , فكلمة السر هى فانلة ميرى .

# تحويل رصيد

كلاكيت المرة الخمستاشر
المكان : حدود مصر الساحلية و بالتحديد الساحل الغربى للبحر الأحمر ك ١٠٦ و بالتفصيل أمام النقطة الحدودية و بتمشى ع الساحل و الجو تلج .
الزمان : من مدة كبيرة .. مبعدش يا جيمى .

ألو أيوة يا ماما أخبارك ايه ..
- فووووووووو تش تش .. فووو ده صوت الهواء و تش تش صوت موج البحر -
- إزيك يا حبيبى أخبارك ايه .. و ايه الدوشة اللى جمبك دى ؟
الهوا جامد جدا هنا و الإشارة ضعيفة كمان .. إنتى سمعانى كويس
- أه الصوت حلو
طيب يا ماما أنا محتاج تحوليلى ١٠ ج رصيد عشان إتسحب رصيد منى بتاع سلفنى شكراً و مش هعرف أشحن الباقة و لا أكلمكوا .
- ماشى هحولك بس إنت خلى بالك من نفسك و كل فترة كده طمنى عليك .
حاضر يا ماما هكلمك متقلقيش الدنيا هنا تمام
- تاك تاك تاك تاك .. صوت رصاص حى -
- ايه الصوت ده كمان فيه حاجة يا ابنى ؟
لا الدنيا أمان هنا , دى تهريبة و بيضربوا نار ,حولى رصيد بس انتى ما تقلقيش .

المكالمة إنتهت و أمى تشوف أخويا يحولى , فكان ف شغله فنزلت مخصوص تحولى رصيد .. و الراجل قالها خدى اكتبى الرقم فكتبته و حول هو ٢٥ ج .

---

كلمتنى بعدها بشوية قالتلى انا حولتلك بـ خمسة و عشرييييين و اتكت على حرف ال-ى- , شكلها هتمسكها عليا ذلة ..
سألتنى وصلوا .. قلتلها لا .
بعدها بحبة سألت تانى... وصل ؟؟
فكانت الإجابة برضوا لأ
فنزلت مرة تانية - قلب الأم بقى يا جماعة - و راحت للسنترال و شافت الرقم اللى إتحول عليه لا قيته بدل ٢٧٢٧ .. ٥٧٥٧ فقالتلى الرصيد إتحول لرقم غلط و دى غلطتى مش غلطة السنترال ... قمت قايلها خلاص يا ست الكل إطلعى انا هكلم الرقم اللى إتحوله رصيد .

- سلام عليكم
و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته
- أرقمانا متشابهة جدا و كمان نفس الدوشة اللى عندى هى اللى عندك .. انت معانا ف النقطة ولا ايه .
هههههههههه لا مش للدرجة دى .. مين معايا بقى ؟؟
- معاك أحمد إبراهيم .. و لسه جايلك حالا مبلغ ٢٥ج تحويل رصيد من رقم كذا كذا و ده رقم السنترال اللى بيحولى رصيد و سبحان الله جاتلك انت دونا عن مصر كلها .. ابسط يا عم .. مين بقى سعيد الحظ اللى معايا ؟
- هههههههههه إسمى فلان الفلانى - نسيت إسمك معلش بقى - و هرجعلك الرصيد حالا .
أنا كنت أسيبهولك و أزودهولك و الله لو انا ف البيت بس أنا محتاج ٢٥ ج أشحن الباقة بس و ارجع أكلم أهلى .. انت لو دخلت الجيش هتكون عارف احساسى .
- يا نهار أبيض انت ف الجيش ربنا يعينك أنا إعفاء الحمد لله .. هبعتهوملك و الله دلوقتى و انت لو احتجت حاجة كلمنى ف أى وقت .
الله يخليك , أكيد طبعا لو فيه حاجة هقولك .

---

- الله يخليك .. اقفل بقى عشان أحولهملك .
و انتهت المكالمة
تن تن صوت رسالة .. بفتحها لاقيت الرصيد متحول بمبلغ ٤٠ ج
يعنى فيه زيادة ..
شحنت و كلمته تانى و اتعرفت عليه أكتر و عرفت إنه شغال ف ماسبيرو يعنى ف وسط البلد يعنى قريب من بيتى حبتين .. و وعدته إنى هقابله لازم أول ما أنزل أجازة .. و نزلت أكتر من أجازة و سلمت خلاص الجيش و عدت سنة كاملة .. و مشفتوش .. بس حبيت أقوله شكرا جدا ليك .

# الشال الأحمر
## ٣/ ١ /٢٠١٤ يوم لن أنساه

فى الفترة دى كنت ف الجيش سلاح حرس الحدود و مسئول عن إشارة السرية الأولى فى الكتيبة , جه إتصال ع الساعة ١٠ بالليل كده و من إحدى النقاط و صوت واحد بيستنجد بينا و بيقول :

- فيه هجوم علينا ف الكمين و محتاجين دعم -

و فيه صوت طلقات نار سامعها ف التليفون , فدخلت لأوضة القائد و بلغته و أمر بتجهيز دورية حالاً و استلام عدد من الجنود السلاح و الذخيرة و الدرع الواقى و أنا أولهم و نكون جاهزين مع العربية اللى طالعة , و ف أقل من دقيقة كنا جهزنا و استعدينا و طلع لينا القائد و ركب و إتحركنا على مكان الهجوم .

أول ما خرجنا من باب السرية القائد قالنا قولوا الشهادة يا رجالة و خلى عيونكم على الجبال و إحنا ف الطريق ..

اللحظة دى من اللحظات اللى ما تتنسيش , لحظة ما كلنا قلنا نشهد أن لا إله الا الله و أن محمداً رسول الله و بعدها سادت لحظات من الصمت و السكوت و التركيز ف الطريق , و مش هنسى بصاتى لفوق الجبال طول ما إحنا ماشيين و الدنيا كلها ضلمة و سلاحى متعمر و مستعد لأى حاجة ربنا كاتبها .

وصلنا لتبة عالية و مش هينفع نعدى بالعربية فالكل نزل ياخدها مشى و أنا اللى كانت مهمتى تأمين العربية بالسواق لحين عودة البقية .. بلغت القائد إننا نتفق على إشارة بالكشاف و هو راجع عشان ما أضربوش بالنار و هو جاى , و فعلاً تمت الاشارة بعد الغياب لمدة تزيد عن تلاتين دقيقة و رجعوا بعد تأمين

الطريق اللى العربية هتعدى منه و عدينا و وصلنا لمكان الكمين .
عرفنا ان كان فيه محاولة لتهريب سلاح و إتبادلوا إطلاق نار معاهم و إختفت بعدها العربية بالمركب اللى كانت ف الميه بالمهربين كمان , فكان الأمر من القائد إننا كلنا هنبات فى الكمين و كل ٢ هيكونوا فوق تبة عالية عشان نكون كاشفين المكان كله و نفضل كده حتى شروق الشمس , و قد كان , و أول ما الشمس بدأت تطلع رجعنا لمكان تجمعنا و كان الأمر التانى إننا نبدأ نقص الأثر على الساحل و كل مجموعة تاخد طريق مختلف و مع بداية تحرك المجموعات اللى اتقسمت إبتدى يتضرب علينا نار
و أصوات رصاصات متتالية مش باين مصدرها منين بالضبط , الى إن قال أحد الرجال دى من قدام يا فندم , اللحظة دى بقى بينت معدن المصريين , اننا وقت الجد ما بنهزرش أيا كانت دياناتنا أو مستوياتنا أو من محافظة ايه ..
الكل لحظتها ابتدى يجرى بالعرض عشان نتمركز على اقرب تل و خدنا وضع الاستعداد و ضربنا على مكان الضرب اللى تم تحديده , مش هقولك ان من كتر الضرب العشوائى اللى كان علينا كان فيه طلقات بتعدى من جمبنا فعلاً لكن هقولك إن ربنا أراد ان محدش مننا يتصاب.
و سكت الضرب من عندهم .. و لسه محدش فينا كان قام من مكانه و لسه منبطحين على الرمال إلى ان تسأل القائد كله تمام يا وحووووووش ؟
بدأنا نقوم واحد ورا التانى و نقول تمام يا فندددددددم و نبص لبعض و نحنى بعض .
فاكرين لقطة فيلم الطريق إلى إيلات لحظة وصول الطيارة للأراضى المصرية و السلامات اللى كانت مودجودة أهو ده بالضبط بقى اللى حصل معانا و حمدنا ربنا إننا عايشين .
أمرنا القائد إننا نبدأ نقص الأثر من جديد و لقينا طلقات و خزن بنادق و شباشب مترمية و شال أحمر كمان و كلهم طبعا إتسلموا لقائد السرية .. و إتولى متابعة التهريبة عربيات الكتيبة اللى خرجت لملاحقتها .
أنا بقى طلبت الشال الأحمر ده من قائد السرية عندنا أخده ذكرى يعنى لليوم

---

ده , و قعدت أزن عليه كتير لإن أجازتى كانت قربت و عايز انزل بيه .. و فعلا وافق على كده و خدته و رجعت بيه ع البيت .
و لما الأجازة خلصت و رجعت ع السرية من تانى مكان خدمتى لاقيت إسمى موجود ضمن الجنود المرحلين لكتيبة حرس حدود برى على حدود ليبيا ..

كان يهمك أوى الشال كده يا فندم .. كنت سيبه و سيبنى ف حالى أنا كمان..
جاااايلك يا ليبيا .

# الأتوبيس الطائر !!

الإسم غريب حبيتين و هتفتكروها قصة خيال علمى أو ما وراء الطبيعة , لكن الحقيقة هى قصة بجد و بيرجع تاريخها الى يوم ٢٠١٤/١/١٢ , و ده كان يوم ترحيلنا الى ك ١٤ و هى كتيبة حرس حدود برى فى الوادى الجديد حدود ليبيا .
لمينا مخلنا و هوب على أكتافنا وركبنا الأتوبيس الميرى اللى هو أبطأ من السلحفاة الحامل ! هتقولى هو فيه سلاحف بتحمل هقولك يعنى هو فيه أتوبيس بالمنظر ده , يا أخى خلينا ساكتين أحسن .
متكربسين فوق بعض و المخل بتاعتنا على رجلينا و الإزاز على الرغم إنه مفتوح مبيدخلش هوا , مفيش مكان له يخش أساساً, ده بين كل واحد و واحد فيه خمس عساكر بمخلهم , بس مش ده الأتوبيس الطائر لسه ,
إحنا سألنا معقوله هنترحل ع الوادى الجديد كده !! المسافة ١٠٠٠ كيلو لهناك يعنى ١٤ ساعة سفر ع الأقل .. بس الحمد لله قال صف الضابط اللى معانا لا طبعا مش هنروح على هناك كده ,ده إحنا ممكن نوصل بعد إسبوع بالأتوبيس ده .
أمال على فين يا فندم
- و ده كان صوت غريب لأحد العساكر و اللى الظاهر كده حد زانق على حنجرته بمخلته -
رد الصف ضابط و قال على المطار الحربى يا جماعة .
كل العساكر بدأوا يكبروا , لدرجة إنى إفتكرت إننا عبرنا من تانى فكبرت معاهم , و سألت أحد الزملاء كل ده عشان المطار الحربى ؟
قالى لا أكيد فيه حاجة اللى قاعدين فوقينا شايفينها .
طب و النبى يا أبو الدفع قول للى فوقيك ده يسأل اللى فوقيه و قاعد ع الوش

هو فيه إيه ؟
- فبصلنا المحظوظ اللى عالوش ده و قال :
يا جماعة فيه عربية فول و قلنا للسواق يقف نجيب منها أى حاجة ناكلها !
و فعلاً نزل كام عسكرى عشان يشترى .. إحنا مش شايفين بس بيوصلنا أخبارهم يعنى .
طب و حياة أبوك يا اللى فوق انت قلهم ما ينسوناش بشقة و لا حاجة كده.
يا رب يكون سمعنى ...
إكتملت الرحلة على خير و وصلنا بالسلامة المطار الحربى ..
إحساس مختلف .. معقولة انا هركب الطيارة دى , يا بركة دعاكى يا أمة , من زمان و هى بتدعيلى و تقولى أشوفك طاير من الفرحة يا إبنى بحق جاه النبى - عليه الصلاة و السلام - .. و أهو ربنا حقق دعاكى يا أمه , إبنك هيطير , بس مش م الفرحة , لا ده هيطير بالمخلة .
هوب شيلنا المخل على أكتافنا و رايحين للطيارة , الباب نزل و عساكر كتيرة بتطلع بمخلهم و الطابور طوييييييل !
يا نهار أبيض دى على كده كبيرة أوى من جوه , سرحت بخيالى كده و قلت و اقعد ف كرسيا كده جمب الشباك و اشوف مصر من فوق , متعة ما بعدها متعة يعنى .. و خلاص هانت أهو باقى بتاع ٣٠ واحد كده قدامى و اطلع , و فجأة و إحنا واقفين الظابط قالنا انتباااااااه
ف انتبهنا , و كان طالع الطيارة رتبة ما و طبعا دخل قبلينا و بعده لاقيت صف الضباط بيجروا و بيزقوا بعض عشان يطلعوا !!
فقلت لزميلى اللى واقف قدامى متسربعين على ايه دول , أكيد كل واحد محجوزله كرسى جوه يعنى فليه الجرى ده ؟!
و أول ما بدأت قدمى تطأ سلم الطائرة عرفت ليه الكل كان بيجرى !
شوفتوا فيلم عبود ع الحدود و هو راكب الطيارة , الكراسى بالعرض كلها مرصوصة كده و بعدين يختاروا واحد واحد يقوم ينط بالبراشوط , فيمشى ف التورئة و يوصل للباب و هووووووب ينزل , ف رحلتنا احنا بقى مكنش فيه

حد عارف يتحرك , الكراسى كلها كومبليت و التورئة مليانة بمخل عساكر قاعدة عليها , مفيش مكان ليهم يا عينى يعملوا ايه , لدرجة ان فيه عساكر كانت واقفة ف التورئة و ماسكة ف العمود , ف إتحولت الطيارة لأتوبيس , و أنا كنت أحد سعداء الحظ اللى واقفين , كاشف كل ركاب الأتوبيس أقصد الطيارة يعنى , على يمينك قدام كده واحد بيقرا جرنال و جمبه واحد نايم و بيشخر و ع الشمال شوية عساكر بتاكل و تقزقز لب !! رايحين القناطر إحنا جايبين لب !! و كتير واقفين ف التورئة و بيتحركوا شمال و يمين مع حركة الطيارة ,
ده كان ناقص بس يطلع كمسرى و يلم الأجر و واحد تانى يقول و الله ما بشحت يا جماعة ساعدونى بحق كيس مناديل بربى يتامى و تكون كملت الصراحة .
أنا استمتعت بالرحلة ف الأتوبيس الطاير ده كأول رحلة طيران ليا , تخيل انت طاير واقف !
اللى كان مصبرنى بس إنى جمب الشباك فأبص ألاقى مصر المحروسة من فوق , غير كده كنت هحس انى راكب أتوبيس العتبة باب الخلق .
و وصل الأتوبيس الطاير بالسلامة .

# نفحة يا بيه

راجع م الشغل و العِشاء قربت تأذن فدخلت لأقرب جامع ف طريقى - السيدة زينب - .. و هى دى كانت الغلطة , مش عشان رجعت م الشغل و لا عشان صليت العشا , لا عشان صليته ف السيدة !!

يدوب بقلع الجزمة ألاقيلك حاجة إترمت ف جيبى و واحدة بتقولى كتاب ربنا ف جيبك إدينى نفحة بقى , - نفحة إيه بس !!! ما علينا يعنى -

أنا الفكة اللى ف جيبى أساسا ٥.١ ج - نصين و ربعين - فقمت ضارب إيدى ف جيبى و هى و نصيبها بقى , طلع نص جنيه , ألاقيلك الست بتقول يا بيه حرام عليك ده أنا بقولك كتاب ربنا ف جيبك !!!

أنا فعلاً كنت حاسس بحاجة ف جيبى ف حجم أمشاط الكبريت كده و عايز أقولها إنتى هتشتغلينى يا ست إنتى !! كتاب ربنا إيه اللى ف الحجم ده !؟

بس مسألتهاش طبعاً, الشغل ده عارفينه يعنى , فقمت ضارب إيدى تانى ف جيبى , و هى من بصتها هتخرم الجيب , ما هو سعادة البيه هيطلع فلوس بقى , فمستنية ورقة بمية كده , و فعلاً طلع زى ما توقعت الست , النص جنيه التانى و اديتهولها و قلتلها صدقينى ده اللى معايا ...و قلت لنفسى أحافظ بقى ع الربعين عشان أسيبهم للى هسيب عنده الجزمة و أنا داخل و أديهمله و أنا خارج .

سيبت الجزمة و دخلت , ألاقيلك اللى ماشى جمبى بيسألنى أكيد رايح تتوضا ؟ قلتله اه و باين كده إن مكان الوضوء ف أخر الجامع , يا رب نوصل .

فرد و قال : إن شاء الله هنوصل يا باشا , ده أنا خدام سِتِنا و كل حاجة بعوزها بتتحقق .

- الشعوذة و التخلف بقى بدأت الظاهر كده , كل حاجة بيعوزها بتحقق ..

---

يعنى هو عايز دلوقتى يوصل بيا للحمام ..والحمد لله وصلنا.. مدددددد -
و أول ما وصلنا بقى بالسلامة ألاقيه بيقول : نفحة بقى من نفحاتك !!
قلتله مفيش معايا صدقنى .. رد و قالى أنا ممكن أفكلك يا باشا ده أنا خدام ستنا و لسه هيكمل كلامه ...
قاطعته أنا و قلتله و كل حاجة بتعوزها بتحقق بس أنا معيش فلوس عشان تعوز إنت تفكها .. فكان الرد بكل تلقائية من هذا الرجل البركة :
لو بتكدب عليا هتخش النار !!
و سيبته و دخلت الحمام اتوضا , عايزين نلحق المغرب بقى قبل العشاء ما تأذن .. ألاقيلك اللى جه ف صرصور ودنى و يقول بعلو الصوت :
وحد الله وحد الله يا عبد الله .. وحد الله
- لا اله الا الله
إدينى نفحة مما اعطاك الله
- الله يسهلك يا عم الحاج , و كملت وضوئى و خرجت و هقول لسه الله أكبر ألاقيلك اللى بيمشى إزازة عطر أم بلية صغيرة دى على كف إيدى و بيضحكلى , فضحكتله , قام ممشيهالى ع القميص و قالى نفحة لله ...
- يا صبر أيوووووووووب -
ممكن اصلى طيب و بعدين نعرف إيه حكاية النفحات دى ,,
و فعلاً راح قعد جمب العمود اللى بصلى قدامه مستنينى أخلص وأنفحه .
صليت و أنا معلق الشنطة على كتفى لحد يكون معدى كده و لا كده يفتكرها نفحة و لا حاجة فيمشى بيها .
و أول ما سلمت و قمت جالى الراجل و مبسوط ..
نفحة لله نفحة لله يا بيه .. بمد إيدى ف البنطلون شميت ريحة العطر العجيب اللى هو مشاه ع القميص , فتيجى عينيا على كُم القميص ألاقيهولك عامل خط عريق بقعة م الزيت بتاع العطر !
انا بأمانة كنت عايز أنفحه نفحه كده معتبرة و أعلقه ف المروحة بسبب القميص اللى باظ ده .. بس صُعُب عليا فضربت إيدى ف البنطلون و طلعت

ربع جنيه و إديتهوله , و غالباً كده هو مبصش ف إيده , ده لو كان بص كان هيبقى فيه تصرف تانى, ده الزيت لوحده اللى عطرلى بيه القميص ييجى بنص جنيه كده مشيت أوام من قدامه, قلت بقى أسرع من خطواتى للباب ..
طول السكة سامع الكل بيقول نفحة يا بيه .. إدينى نفحة .. نفحة لله .
ولما وصلت أخيراً عشان أستلم الجزمة , مكنش فيه غير ربع جنيه ف جيبى هسيبهوله و خلاص بقى .. و أول ما أخدتها قلتله عايز نفحة
إنت كمان ؟
رد و قال اه
كنت هديله اللى إترمى ف جيبى و أنا داخل و الله , بس قلت أسيبه عشان أعرف هو إزاى يعنى .. و طلعتله الربع جنيه و قلتله دعواتك بقى يا حج.
لبست الجزمة و عايز أجرى أطير على بيتنا , كنت حاسس إنى وقعت بين دجالين نصابين مشعوذين متخلفين و كل حاجة أخرها نين ..
بدأت أمد بقى فجت ف وشى الست اللى إديتنى كتاب ربنا - و اللى هى سمته كده -بتقولى أنا مستنية نفحتك يا باشا .. فقمت مطلع اللى هى إديتهونى و مرجعهولها .. قامت الست البركة قالت لى : لا يا بيه خليه معاك عشان ربنا يرزقنى .
مشيت بيه و ف طريقى للبيت فتحت اللى إترمى ف جيبى ده و كان عبارة عن حتتين كارتون و بينهم حوالى ١٥ ورقة , و مع التدقيق ف اللى مكتوب توصلت إلى إن كل الصفح صفحة واحدة بتبتدى باسم الله الرحمن الرحيم و باقى الصفحة حبر طافح .
لا ربنا هيكرمك يا شابة , ما تقلقيش
نفحة بقى يا ولاد و بنات الحلال .. عايز أنظف القميص.

# الأجرة سوا يا جماعة

كلنا أكيد بنركب الميكروباصات .. اللى رايح الجامعة و اللى رايح الشغل و اللى مروح م الشغل و اللى و اللى و اللى ..
و أول العدد ما يكمل بتيجى اللحظة اللى بتربك الكل , اللحظة اللى معظمنا بيهرب منها ,
لحظة لما السواق يقول - لموا الاجرة سوا يا جماعة-
بتلاقى كله بلا إستثناء بيدى الفلوس للى جمبه ,
يعنى تلاقى مثلا لو كَنَبة قاعد فيها ٣ , اللى ف النص دايماً بيتظلم , الاتنين اللى ع الأطراف بيدوله الأجرة بتاعتهم , و لما ييجى يحاول يهرب من الموقف ده بتلاقى اللى ع الكنبة اللى وراه بيخبطله على كتفه و بيقوله خد ١٧ م المِية و عايزين الباقى يكون فكة , ٦ تربع و ٣ تنصاص و بريزتين .. لبس خلاص الراجل فى لم الأجرة .
هتقولى هو لسه فى برايز ؟!
هقولك يعنى هو فيه ١٧ واحد ورا , الكنبة اللى ورا أربعة يا أساتذة دى قاعدة ثابتة .
ما علينا يعنى
أكيد الراجل اللى إتظلم و إتدبس ف لم الأجرة ده هيتلخبط زى ما بيحصل ف كل مرة بركب فيها الميكروباص , أينعم أنا بهرب كل مرة م الحوار ده و مبقعدش ف النص خالص و بقعد جمب السواق , بس بشوف المشاكل بتاعت لم الأجرة , الناس كلها مابتصدق حد لِبس ف لَم الاجرة , تلاقى الكل بيديله و بيطلب الباقى , حتى كمان اللى قاعدين قدام الراجل بيرَجَعوله الأجرة لورا .. و لما الراجل بقى يحسب حسبته و يبعت الاجرة للسواق بيحصل الاتى

---

السواق : فيه كده ٢ لسه ما دفعوش - على طول دايماً العدد ثابت و تلاقى ٢ مدفعوش .. غالباً نفس الاتنين بيركبوا معايا كل مرة - .. .
الراجل اللى لم الاجرة : أنا بعتلك كل اللى جالى .
أحد الركاب : اللى ورا كله دفع يا أسطى .
السواق : يعنى نركن على جنب و ننَزل الناس
- بنرفزة حبتين مع تبطيل الماتور ف نفس ذات الوقت -
أحد الركاب - غير الأولانى اللى اتكلم - : يا ريس انا متأخر على شغلى. - بنبرة أسى و حزن خوفاً من عقاب مرؤوسيه -
الست اللى جمب الراكب الغير الأولانى اللى إتكلم :
يلا يا أسطى رايحة أجيب العيال م المدرسة !!
- بصوت ملعلع كده , مع ان الساعة ٨ الصبح , يعنى العيال لسه ما بدأوش الحصة الأولى و تلاقيهم بيقولوا النشيد ف الطابور دلوقتى و مع ذلك رايحة تجيبهم -
بس مالناش دعوة , عيالها و هى حرة فيهم
فيركب السواق و يسمع للركاب و يتراجع عن فكرة الركنة على جمب و يبدأ يدور العربية من جديد فتلاقى واحد يقول يا أسطى فاضلى ربع جنيه
و اللى لسه باقيله نص و بيزعق عشان يسَمع السواق
و اللى كان عايز ٦ تربع و ٣ تنصاص وصله ٣ جنيه سُلام , فيتخانق مع اللى جمبه .. و زيطة كبيرة يعنى و الناس هتمسك ف بعض
بقولك ايه على جمب يا اسطى انا نازل هنا ..
...ابقوا كملوا اللى حصل مع راكب غيرى
خد هنا رايح فين لسه القصة ما خلصتش ..
حكاية لم الأجرة دى بتتكرر كتير .. غالباً كده كل يوم ,,
فكرت ألاقيلها حل .. و يكون حل سحرى كمان .. يعنى حل يحل أكتر من مشكلة ف نفس الوقت ,و وصلت للحل و هو كالأتى
كل ميكروباص يتم تعيين فيه شاب من الشباب الخريجين من كلية الشعب

كلية التجارة ,هيكون بيحسب بسرعة .. و بيعرف مين الداين و مين المدين ف الميكروباص , مين اللى له ربع جنيه و مين الإتنين اللى مدفعوش الأجرة اساساً فيعملهم إشعار خصم , و كل الشغل الباقى بقى بتاع الحساب و المحاسبين .
و بكده نكون حلينا أكتر من مشكلة
بنسبة كبيرة مشكلة البطالة و قدرنا نوفر فرص شغل لألاف الشباب اللى بيخش الكليات و خصوصا كلية الشعب دى و بيطلع منها ما إستفدش أى حاجة خالص غير إنه كان مقضيها أربع سنين أو ٥ أو ٦ أو ٨ حسب مدته فى الدراسة , و كمان هنقدر نمنع السواق ميركنش على جمب تانى و يبطل الماتور فيعطل المرور , و كمان عشان الراجل ما يتأخرش على شغله و ما يترفدش .. مش ناقصين بطالة احنا .
و كمان نكون قدرنا نوصل الست اللى رايحة تجيب عيالها م المدرسة قبل الحصة الأولى ..
و لما يكبروا العيال و يخلصوا المدرسة مش هيكونوا فاهمين حاجة أكيد فيخشوا الجامعة و مش هيستفادوا حاجة فتظهر مشكلة البطالة من جديد , و ساعتها بقى نبقى نكتب الجزء التانى م القصة دى و نفكر ف حلول سحرية تانية.

# ميكروباص الشهرة

ليان..
ليان دى بنوتة بتاكل مولتو طول الطريق و بتشرب شويبس خوخ الجديدة - مُش عينيا فيهم و لا حاجة - بس أقصد أقول إنها طفلة زى أى طفلة فى السن ده , قاعدة على رجل باباها اللى قاعد جمبى , والدتها اتصلت و البنت قالتها إنهم رايحين عند تيتة فلانة , و فضلت تحكى حبة حلوين كده , و أول ما قفلت سألتها - اسمك ايه ؟
مردتش عليا
قلتهلها شكلك كده إسمك منة , قامت ضحكت و اتكسفت و هزت دماغها كده شمال و يمين بمعنى انها مش منة يعنى , باباها قالها قولى لعمو اسمك ايه , زاد كسوفها أكتر .
قمت قايلها سؤال خلاها تتكلم .. هو إنتى رايحة لتيتة فلانة ليه ؟
بصت ليا بإستغراب و قالت هو إنت تعرف تيتة فلانة !!
- اه طبعا .. تيتة فلانة ساكنة ف المحلة - احنا اساسا رايحين المحلة كلنا - و انتى جاية مع بابا عشان تزوروها وأول ما توصلها هتركبوا عربية توديكوا لبيت تيتة .
و من ساعتها و بدأت تتكلم و مسكتتش لحد ما وصلنا.
و قالت خالو جاى ياخدنا بعربيته
- اه دى عربية جميلة جدا يا ليان .
و مع سؤال والدها عربية يعنى ايه ؟ فقالت كار , و لونها ايه ؟ قالت أحمر , يعنى ايه؟ قالت ريد .
قلتلها انتى شاطرة أوى .. اسمك ايه بقى
قالت لييييييييييييييان .

---

- شطورة يا ليان
قام تدخل باباها ... و أخضر يعنى إيه قالت جرين و أصفر يعنى إيه قالت يلو .
كنت عايز أقوله بنتك شاطرة و الله مش شرط تعرفنا يعنى و بعدين إنتوا ساكتين طول الطريق مش شرط تختبرها دلوقتى يعنى .
و نصيحة لكل الأمهات و الأبهات اللى بيقروا دلوقت و لأمهات و أبهات المستقبل كمان , فككوا من طريقة السؤال و الجواب و برافووووووووو و سقفوله و انجغه إنجغه ده.
قلت لليان هنغنى أنا و أنتى أغنية سوا انتى حافظة ايه ؟
قالت ( الـــ.....) و محدش يقولى إيه عشان انا نفسى مسمعتش .
و بدأت تغنى و هى بتضحك و أول ما خلصت غناء قلتلها ايه الحلاوة دى , يا ترى حافظة ايه تانى قالت (الـــ ..... ) , شكلها هى هى نفس الأغنية الأولى , فقلتلها كل الناس اللى راكبين دول عايزين يسمعوكى فعلى صوتك , عارفة ذا فويس كيدز
قالت اه و كان نفسى أغنى فيه ...
قلت للركاب و معانا موهبة جميلة و شيلتها لفوق و بقى وشها للجمهور و قلتها انتى ف ذا فويز كيدز و بدأت تغنى ..
الجمهور مسمعش أى حاجة بس انا سمعت المرة دى
أغينة الأراجوز اللى عيونه مدورة و مناخيرة مثلثة - معرفش انا ايه الاراجوز العجيب ده - بس أغنية حلوة مفيش كلام و أول ما خلصت سقفلها كل الركاب و هى اتبسطت و سقفت معاهم .
نزلتها لباباها و قلتلها إحكى لتيتة على كل ده هتتبسط منك جدا
و دار بينا حوار و عرفت إن عندها طيارة مش بتطير
و عرفت ان القطر بيمشى على قضبان
و عرفت ان سمكة يعنى فيش و بتعوم ف الميه , و الميه بتبقى ساقعة ف الشتا و فى الشتا الجو بيبقى ساقعة جدا و عشان كده بنلبس لبس تقيل و اللبس

التقيل بيدفى و بابا هو اللى اشترالها اللبس
يقوم بابا داخل ف الكلام و يسألها و لون التيشيرت ده ايه يا ليان
ليان : أخضررررررر
- يعنى ايه يا حبيبة بابا
أرد أنا بقى ! يعنى جرين يا أبو ليان و متسألس تانى بقى عشان ما أنزلكش على جمب هنا .
و سطعت ليان نجمة ميكروباص الشهرة .

# ميكروباص بيجو

إيه ده هو فيه ميكروباص بيجو أساسا ؟
لا طبعا .. بس ده اللى بنحلم بيه
عايز تعرف ليه
إقرا القصة دى .....
بقالى فترة كده كل اما أركب ميكروباص الاقى ان الكراسى ضيقة
و اقعد بالوَرب ف أى كنبة و قدامها كنبة ,
إنما بقى لو على كنبة قدامها كرسى , و دى اللى هى بتلاقيها ف الأخر خالص
جمب الشباك على اليمين
بتبقى على حسب اللى قاعد ع الكرسى و على حسب الكرسى نفسه
يعنى الكرسى بيبقى ضهره سايب و لا مش سايب ..
لو مش سايب عادى إنما لو سايب فهنا المشكلة ..
هتبقى على حسب الشخص اللى ع الكرسى
فيه شخص بيقعد و يريح و لا يهمه البنى أدم اللى وراه
و فيه اللى يقعد يسأل انا كده مضايقك , ده اساسا لو مضايقك مش هتقوله .
. عالم زوق كده .. بس متقلش و حياة أبوك ..
إتكرر معايا كذا مرة حوار الزنقة ده .. أنا فكرت نفسى طولت الفترة دى و لا
حاجة , فرحت قست طولى لاقيتنى زى ما أنا١٨٠ سم , مفيش جديد طب ايه
اللى اتغير .. طب هو انا لوحدى و لا ناس تانية بتعانى ؟!
فبدأت حلقة نقاش - حلقات النقاش ف المواصلات دى بتبقى مسخرة - و
سألت هو أنا الوحيد يا جماعة اللى مش عارف اقعد و لا الكل كده؟
و توالت الردود ..

---

اللى جمبى قالى هو إنت مش شايفنى رامى عليك ازاى ده انا هتكفى - هتقلب - عليك دلوقتى
بدأت أحرك عينى ألمحة بطرفها لأن من كتر الزنقة دماغى مش مكنتش عارف ألفها..و فعلاً لاقيته قاعد بالورب زيبى زيه و كوعه ف فم المعدة عندى و انا اللى افتكرت التلبك بتاع الفول جالى تانى .. اتاااااارى ده كوع الراجل و الحمد لله .
و رد أخر و قال هى الكنبة اللى ورا تلاتة بس هما خلوها اربعة ما احنا كده كده مزنوقين مش هتفرق لما واحد يزيد يعنى ..
و ردت أم حسن اللى قاعدة و معاها كرمباية و شنطة طماطم و شنطة خيار و شنط كتيرة لوازم السلطة و قالت
أنا عارفة يا أخويا الكنبة دى هى أخرها اتنين انا مش عارفة أقعد
فرد حسن ابنها اللى كان جمبها
يا أمى ده انا اللى مش عارف اقعد لا انا و لا الراجل اللى جمبى
و قال الراجل حرام عليكى يا ست فطسطينا
فما كان من أم حسن الا ان تقول لإبنها حسابك ف البيت - و ابنها شاورلها بإيده كده يعنى بما معناه و لا يهمنى - و كملت ع الراجل بقى و قالت
اما انت يا راجل يا ابن الـــ... ده انت ليلتك سودة .... و ابتدت ترميه بالكرمب ف وشه , و الناس تحوش , خلاص يا أم حسن .. انا بقى مليش دعوة مش هتدخل ..
بس أخر ما زهقت قلت للسواق ما تشوف حل ف الزنقة دى يا ريس ..
و وسع عربيتك شوية
فما كان من السواق الا ان ركن العربية على جمب و سَكِت كل الناس و قال لو انتوا مزنوقين ف انا هنا كمان مزنوق و مش عارف اقعد
كلنا استغربنا حتى انت يا اسطى ,,
بدأت عينيه تدمع و هو بيحكيلنا معاناته يا عينى , قاعد طول اليوم ف كرسى مزنوق فيه

---

بس سألناه ايه السبب ؟
قالنا يا بهوات العربيات دى بنستوردها من الصين
و الصينين انتوا عارفين عاملين ازاى .. كلهم نفس الطول و نفس الشكل و مش بعيد نفس الوزن كمان , فالعربيات دى مش بتاعتنا
انتوا مش شايفين أحجامكوا يا جماعة .. عُمى انتوا ؟!
عموما بعد كده هنحط قواعد و قوانين لركوب الميكروباص و اللى مش عاجبه يخبط دماغه ف الحيط ..
١- عينين ضيقة
٢- الوزن لا يزيد عن ٦٥
٣- الطول متر و نص
٤- ممنوع دخول الميكروباص بمتعلقات السوق
٥- ممنوع ركوب أم حسن و ابنها
الكل رد ف نفس وحد و قال يبقى انت كده هتمشى فاضى يا اسطى
فرد علينا بكل ثقة لا منا هخترع ميكروباص بيجو .

خلصت الحدوتة .

و من هنا نطالب الحكومة المصرية بعدم استيراد الميكروباصات م الصين و تصنيع ميكروباصات بيجو لانها شرحة و برحة و تسع م الحبايب ألف زى عربيات البيجو بالضبط .

ام حسن عزمانا على حلة المحشى محدش ياكل يا جماعة .

# تاكسى مصر

كعادتنا كل فترة كده بعد صلاة الفجر بنروح نجرى و نشم رحيق النسيم قبل ما تهب عواصف الأتربة و عوادم السيارات بتاعة عموم الشعب اللى ف المواصلات العامة و السيارات الخاصة و الموتوسيكلات الصينى و الفزب و التكاتك .. أهى منها رياضة و منها هوا نضيف ..

بس المرة دى زودناها شوية ف الجرى لدرجة إننا مش قادرين نرجع بيوتنا فوقفنا تاكس.

عابدين يا أسطى - أنا من عابدين يا بنى أدمين -

اركب

و ركبنا

- سلاموا عليكوا

و عليكم السلام .. جايين منين كده

- كنا بنجرى شوية يا حاج و سرحنا بعيييييد المرة دى .

ربنا يقويكوا ..

ف نفس واحد إحنا التلاتة - اميييييييين يا حاج -

و بدأنا بعدها نقاش عن إهمال الحكومة و إستهتارها و ده بعد ما الأسطى محمود - سائق التاكسى - لقى عمود نور منور ف الشارع ..

استغفر الله العظيم حكومة بنت تيييييت شوف الإهمال سايبين النور منور ف العمود و إحنا الساعة ٦ الصبح .

- فعلا حاجة غريبة .. تلاقى الراجل نام و نسى يدوس ع الزرار .

- أحد الزملاء الظرفاء -

يا جدع انت بتهزر , ده إحنا ف أيام سودة ..

---

نفخ و هو زهقان و قرقان و م الشباك و قام بثق - تَف - على الارض و كمل كلامه و قال
و شايف الشوارع وسخة إزاى .. فين شركات النظافة اللى بتاخد فلوس, و لا هما بيسرقونا و بيضحكوا علينا ,
( زادت نبرة صوته و بصلنا بتبريقة كده ) و إنت نازلى تجرى و تلعبلى رياضة !! ما هو ده اللى فالحين فيه لكن نلم نفسنا و ننزل ننضف شوارعنا بإيدينا و نقول للحكومة إنها فاشلة حتى ف لم الزبالة لا منعرفش ..
- و فجأة شد فرامل .. و كنا ساعتها على كوبرى قصر النيل و مفيش اى عربيات غيرنا -
- إستنى يا أسطى ما تنتحرش تعالا و أنا اقولك ع الحل .
يا عم انتحر ايه بس انا راجعلكوا تانى اسمع الحلول .. قال حلول قال .. دى حكومة بنت تيييييييييييت .
- واقف مدينا ضهره و من جنب أسد من أسود الكوبرى مدارى نفسه و بيتبول ف النيل -
إستدار و هو بيقفل السوستة و بيقول
أهم الأربع أسود أهم شكلهم معفن و مليانين تراب , ده مش هاين ع الحكومة تنضفهم حتى .
- اركب يا اسطى بس و الحل عندى .
- ركب الاسطى و دور العربية و قال ده حتى المية, حتى المية مستخسرينها فينا , بقى عندنا النيل و مش لاقيين مياه ف الحنفيات , جايبين خزان عمومى بشىء و شويات عشان نعبى فيه الميه .. ده غير فلاتر الميه اللى ف البيت عشان ما نتسممش م المية .. تصور يا استاذ المراكب بترمى زبالتها ف النيل ده غير ف الصعيد بيحموا البهايم ف النيل و الله اعلم البهايم بتعمل ايه !!
( فعلا الله اعلم البهايم بتعمل ايه)
- ايوة على جنب يا أسطى هنا .. انتوا نمتوا يا رجالة ورا إصحوا وصلنا - كلامى لزمايلى اللى ناموا من التعب ع الكنبة ورا -

---

ركن عم محمود على جنب و صحيوا اللى معايا و نزلنا كلنا و بحاسب , قام سألنى عم محمود
بقولك يا أستاذ يا بتاع الجرى إنت .. ما قلتليش الحل فين ؟؟
- يا عم إنت عارف الحل بس مش واخد بالك ,, أصل الكلام واخدك حبتين.
- علامات التعجب و التفكير ظهرت على وش عم محمود , بيفكر ف الحل -
للأسف يا عم محمود كلنا بنتكلم بس .. كلنا بنعيب بس و بننتقد بس .. مفيش اى حد بيعمل اى حاجة غير كده
انا مش مع الحكومة يا عم محمود .. الحكومة عليها دور كبير تعمله .. و احنا علينا دور اكبر اننا نجبر الحكومة تعمل دورها ..
كلامك صح و الله يا استاذ .. طب ايه العمل
- يا اسطى محمود العمل اهو : لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم - هتجيبها شمال هتجيبها يمين هو ده الحل
غير كل الوحش اللى فيك و بعدين سمعنا انتقاداتك .. ده انت مشارك ف كل البلاوى اللى بتشكى منها يا رااااجل .

وصلت يا عم الاسطى محمود .. و إنت يا عم إبراهيم .. و إنتى يا ام إبتسام .. و إنت يا كابتن يا أبو فانلة ياللى بتقرا القصة قوم البس الجو ساقعة .. و صلت. . وصلت يا مرام .. وصلت يا أم جلال و سلميلى على جلال و قوليله جه الوقت عشان نتغير .. وصلت يا ثائر يا اللى لسه معلق على ضهرك الشنطة من ساعة الثورة و معملتش اى حاجة تانية .. وصلت .. يا ريت تكون وصلت .

# تذكرة مترو

مرحباً بك فى مترو الأنفاق
حيث تبتعد عن زحمة الطرق و إنتظار الركوب و تكدس الركاب و حرارة الجو و تصبب العرق و فوق كل ده مدة زمنية طويلة للوصول ,
و تدخل الى .....
ايه ده !!!
ايه الناس دى كلها
و تدخل الى المفاجأة
نفس الحاجات اللى بعدت عنها فوق هتلاقيها تحت و الإختلاف بس ف مدة الوصول هتكون قصيرة .. مترو الأنفاق يرحب بكم ..
بتبدأ الرحلة لما تقف ف الطابور عشان تجيب تذكرة مترو , العملية بتبقى هرجلة اه بس الحمد لله عملوا حديد كده يبينلك تخش من هنا و تخرج من هنا , و الحمد لله برضوا الهرجلة لسه مكملة - لازم نقول الحمد لله ف السراء و الضراء - فتلاقى الناس داخلة صح بس تلاقى شوية اذكياء كده يدخلوا من مكان الخروج عشان يمشوا بسرعة ,
أو حد يديك تجيبله تذكرة و يفضل واقف جمبك و زاحم الدنيا .. يا عم إتكل على الله استنانى بعيد مش هخدها و اجرى يعنى , اركن على جمب.
و بعد أن تتم المهمة الأولى تبدأ تروح للمرحلة التانية و هى طلوع السلم الكهربائى , الناس واقفة متلمية , خيييييييييير إستر يا رب
تقرب تلاقى مفيش أيتها حاجة بس الناس متسنية ركوب السلم .. طب ما اللى جمبه فاضى يا جماعة , فتقوم طالع إنت ع السلم العادى تلاقى كل الناس بدأت تطلع وراك !!

---

خايفين يطلعوا يعنى و لا إيه متفهمش !!
طب السلم هيقع و بيجربوا فيا الله اعلم !!
فلو موقعش السلم بيك ف إنت مكمل معانا ع المرحلة التالتة و هى إنتظار المترو
المحطة زحمة جداً و الناس مترصصة بطول الرصيف , و بعد سماع صوت الصفارات , أخيرا جه المترو و الناس مشتاقة انها تركب .
المترو توقف على الرصيف و الباب فتح و الناس بتدخل ف نفس وقت نزول الناس اللى نازلة و البقاء للأقوى
لو إنت من الأقوياء هتوصل معانا للمرحلة الرابعة
و اللى بتختلف إختلاف جذرى عن ركوب المواصلات فوق
مفيش تكدس للركاب زى فوق بس فيه تلزق للركاب
بتلاقى مصر كلها معاك بقى ف اللزقة دى
بتحس بمعنى التكاتف المجتمعى و الوحدة الوطنية
مفيش تفرقة بينا , لا أبيض و أسمر لا مسلم و لا مسيحى و لا طويل و لا قصير لا غنى لا فقير ,
و مفيش هواء برضوا ,
لكن ف المترو الجديد فيه تكييف فبتبقى راكب مستكنيص كده - مبسوط يعنى - حتى لو فيه زنقة بس كله بيهون , ده كفاية الإفيهات اللى بتسمعها على الصوت المسجل و هو بيقول زا نيكست ستاشن إز كذا كذا و خصوصا اننا ضليعين ف اللغة استماعاً و محادثة .. أو و هو بيقول الباب سوف يفتح ناحية اليسار و متعرفش اليسار على حسب أنهى وقفة .. يعنى اللى يسار ليا يمين للى باصصلى فبتقلب بكوميديا ,بس المترو الجديد ده استثناء مبيجيش الا كل كام شهر ..
.. يبقى نرجع للقديم
فلو لسه فيك الروح هيكون قدامك مهمة بسيطة و هى النزول من المترو و بقوة التدافع هتنجح و بكده تكون وصلت للمرحلة الخامسة

---

بس بما إن نَفَسَك هيكون إتقطع فأنصحك تستنى مع اللى مستنيين و متجمعين عند السلم الكهرباء للركوب و ملكش دعوة بأى حد هييجى مفكر ان فيه حاجة حصلت و يبص و ما يلاقيش حاجة فيطلع ع السلم العادى
سيبه يطلع لوحده ما تروحش وراه .
بتبدأ المرحلة السادسة و الأخيرة بالتذكرة اللى مشحطتينها معانا طول الرحلة دى , كان الله ف عونها , بصراحة بتشوف الويل مننا اللى يحطها ف الشنطة و اللى يحطها ف جيبه و يقعد و اللى تحطها ف الإيشرب و اللى يسلك بها سناه و اللى و اللى و اللى ..
فأنا حاسس بالتذكرة و بالمعاناة اللى بتشوفها من أول ما بناخدها م الشباك بتبقى مستنية تخش جوه المكنة الأخيرة و ما تطلعش بقى
قرفت مننا , و جاءت اللحظة المهمة .. بالنسبة ليا خلاص خارج من زحمة تحت لزحمة فوق أما بالنسبة للتذكرة فإنها هتخلص منى , بس لما جيت أطلعها من جيبى مكنتش مش موجودة .. ف الشنطة مش موجودة .. ف الايشرب - ايشرب ايه يا عم مش هنهزر - بس برضوا مكنتش موجودة
إتكتب عليها الشقى جوه المترو و مقدرتش أحققلها حلمها إنها تذهب للزوال عشان محدش يقلل من قيمتها اكتر من كده
و إتكتب عليا أنا غرامة ١٥ جنيه .

بتذكرة مترو بجنيه - الحمد لله على المترو - بتشوف العجب و بتتعرف على ناس كتيرة و تتلاقى كل الوشوش دى ف مكان واحد و بتلف فى محطات كتيرة .
و أهم من ده كله لو ضاعت هتدفع غرامة
فاهتموا بتذكرة المترو شوية , خصوصاً الأخت اللى بتحطها ف الطرحة بلاش و النبى شكلك مستفز جدا .

الوداع أيتها التذكرة.

---

# سيسرامسيييسرامسيس

راجع بعد يوم طوييييل من العمل و كنت لابس البنطلون و القميص و الكرافتة و أخر شياكة قمت راكب مينى باص اللى بيقول سيسرامسيرامسيسرامسيييييييييس عايز اروح بيتنا بقى مش قادر .
السواق مكنش معاه تباع فقالنا متبعتوش الأجرة دلوقتى ..
و جه بعد ١٠ دقايق قال يا ريت تلموا الأجرة سوا يا جماعة , خدت انا من اللى ورايا و اللى قدامى و قمت اوصل للسواق الاجرة ..
لاقيت ست كبيرة بتقولى خد يا ابنى اديلوا واحد معاك .. و راجل بيقول خليهم اتنين يا حبيبى و بنوتة قالت بليز خليهم تلاتة و شاب قال اربعة يا معلم ,قمت لامم من العربية كلها بقى اشمعنى الأربعة دول يعنى ,
و بعدين بدأت اتحرك للأمام ف اتجاه السواق عشان أوصله الاجرة ف ايده ,
و عند مرورى بجانب الباب لاقيتلك واحد تحت لسه مركبش قالى رمسيس قلتله ايوا و كراسى فاضية كمان , و لاقيتنى كملت و قلت و اللى جمبه حتة فاضية يخشها يا جماعة ..- منتهى التناقض اللى بيتقال منين كراسى فاضية و منين اللى جمبة حتة فاضية يخشها-
بس كان لازم يعنى اتقمص الدور صح ..
و إديت شنطتى للسواق و قعدت أنا أنادى اسعاف تحرير رمسيسرامسيرامسير امسيسرامسيييييييس أيوة كراسى فاضياااااااا
و يومها رجعت البيت و نسيت تعب الشغل خالص و فاكر ابتسامة الناس اللى كانوا راكبين معايا .
صدق اللى قال السعادة تأتى من اسعاد الأخرين
الاجرة بقى اللى لسه طالع ورا .. و الأخ اللى بيقرا ده و عامل فيها من بنها شايفك على فكرة , سيب الكتل و هات الأجرة .

---

# قعدة مصممين

بعد ضياع المحفظة من فترة مش قليلة باللى فيها و ده كان مع أول لبسه للجزمة الجديدة , و بعد مقابلة الأمين الأسطورة اللى كنت بقوله عايز أعمل محضر عشان المحفظة ضاعت فقالى لو عايز فلوس أديك و تروح شغلك و توفر وقت , بس مكنش ينفع للأسف , و بعد الذهاب للقسم لعمل محضر لزوم التحابيش يعنى .. و الذهاب لبيتنا مشى عشان مفيش ف جيبى غير نص جنيه ربعين , فروحت البيت و أخدت فلوس و نزلت تانى أبدأ يومى من جديد و ده طبعاً بعد ما قلعت الجزمة الجديدة .. هى أساسا كانت ضيقة حبتين فنزلت بيها يعنى عشان رجلى تاخد عليها و توسع شوية بناءاً على كلام صاحب المحل .. بس الظاهر جيبى هو اللى وسع و وقعت منه المحفظة , شوفتوا الغش ف التجارة وصل لحد فين ..

طِلعت الجزمة مضروبة يا عم ما بتوسعش مع المشى و بتوسع جيوب البنطلون ,

مر اليوم عادى و ف نهايته بقى كان لازم الواحد يقعد قعدة كده جديدة مع ناس جديدة تنسيه اللى حصل الصبح , عينيا جت على مجموعة من الشباب قاعدين على قهوة ف ركن كده مكتوب عليه قعدة مصممين !!

دخلت شديت كرسى و قعدت .. شكلى جيت ف الوقت المناسب .. كانوا لسه ف البداية و بيتعرفوا على بعض

أحد الشباب : يا جماعة إحنا قررنا إننا نتجمع هنا كل يوم خميس ف قعدة مصممين - انا الخميس بيس بالنسبالى ( كلام ف سرى طبعا ) - و نشوف المشاكل اللى بتقابلنا كمصممين و نحاول نحلها سوا , فياريت كل اللى قاعد هنا يكون ف نفس مجالنا و يكون من المصممين .. نبدأ بالتعارف بقى .. إسمى

---

هشام إيديت مصمم جرافيكس ..
اللى بعده : إسمى منار html  مصممة مواقع ..
- طبعا ف نفس واحد من كل الشباب : منووووورة يا منااااااار -
و بأمانة يعنى كانت بسم الله ما شاء الله فعلا منورة , مش عشان الطرحة الفسفورى و لا عشان البادى أبو ترتر اللى هى لابساه .. لأ ..عشان  كانت دهنة وشها من دهانات سكيب ذات البريق الساطع .
اللى بعده : إسمى حاتم القماش ٣٨ سنة مصمم أزياء.
اللى بعده : إسمى محمد مصطفى مصمم ديكور .
اللى بعده : محمود أوديو مصمم صوتيات.
اللى بعده :
ده انا اللى بعده !!!!
أقول ايه طيب .. أعمل اييييييييه
اقوم أمشى و لا أعمل ايه ف يومنا العجيب ده
مممممممممم بس لاقيتها : إسمى أحمد إبراهيم و مصمم
أحدهم سأل : مصمم إيه بالضبط ؟
مصمم اقعد معاكوا شوية , اصل مخنوق و بفك عن نفسى .
و إنتهى أخيراً اليوم برياضة الجري هرباً من قعدة المصممين دى و اللى نسيتنى كل حاجة حصلت ف اليوم من أوله لأخره .

# اللى بنى مصر

اللى بنى مصر كان فى الأصل حلوانى ..
ده مثل قديم و معروف من زمان و مَطلَع لأغنية لعلى الحجار ف مسلسل بوابة الحلوانى - و دى طبعا دعاية غير مدفوعة الأجر ,
بس محدش فكر قبل كده إشمعنى حلوانى ؟!
و ما النتائج المترتبة على كده ؟! و إيه تأثيره علينا ؟!
-تعالوا نتأمل سوا فى إسم الحلوانى ..
حلوانى هو بتاع الكنافة و المشبك و بلح الشام و إلخ إلخ إلخ
بعيداً بقى إنه خلانا شعب زى العسل و شربات و كل الحاجات المِحَلية دى , فطلعنا نحب الهزار و الترويش و أطلق علينا لقب شعب النكتة , و دى حاجات كويسة مش وحشة , بس تعالوا نركز أكتر ف الكنافة و المشبك و ده باين من إسمها إنها بتدل على حاجة متلعبكة و متعرفش تجيب أولها من أخرها و تتوه فيها , و لو بصينا لبلح الشام هيطلع مش بتاعنا , يعنى خربانة خربانة .
و ده طبعا عاد بالسلب على مصر المحروسة , و لما يقترن إسمها بأى حاجة , بتشم فيها ريحة الحلوانى اللى بنى مصر بتاع الكنافة و المشبك .
عندك مثلا بنك مصر ..
ف يوم م الأيام دخلت فكانت المكنة اللى بتسحب منها ورقة و بيكون عليها رقم ليك مرمى تحتها ييجى ١٠٠ ورقة , فسحبت ورقة جديدة لاقيت نفسى رقم ٢٩٩ و الرقم اللى ع الشباك كان ١٥٠ !!
- يا نهار أبيض فيه فوق ال١٠٠ واحد جوه على كده-
تخش ترمى السلام الناس مش مركزة معاك و مركزة مع التليفزيون,

---

و عددهم ما يكملش ٢٠ واحد قاعد , جيبنا فرق الارقام اللى بين الورقة و اللى ع الشباك ده منين مش عارف !
رحت قعدت مكانى و بدأ الصوت المستفز بتاع الست يقول عميل رقم ١٥٥ شباك رقم ٥ , محدش يقوم
و تنادى و محدش يقوم فتقول اللى بعده و تنادى و محدش يقوم فتنده اللى بعده الى أن وصلنا الى عميل رقم ١٧١ شباك رقم ٥ برضوا !
- الظاهر باقى الشبابيك مقفولة عشان الشمس -
ألاقيلك بقى أربعة قاموا مرة واحدة , يعنى ع الأقل فيه تلاتة نصابين إذا مكنش الاربعة كلهم , أنا حسيت فعلاً بالإحراج بتاعهم أكيد , مُش لإنى حساس و لا حاجة , لا لإنى كنت الخامس بتاعهم .
الناس ضحكت جامد ع الموقف ده , فالأربع أشخاص قعدوا مكانهم
و ضحكوا هما كمان و ما قدروش يكملوا المشوار , قمت أنا مكمل المشوار و قلتلهم بكل ثقة :
أنا استغربت بأمانة إزاى فيه أربعة غيرى خدوا نفس الرقم , و ابتسمت و لفيت ظهرى و أخدت نفس عمييييييق و حمدت ربنا إنها عدت على خير و فعلاً صاحب الرقم مكنش وسطينا , قمت رايح للشباك أبص بعينى ألاقى راجل وصل قبلى و معاه رقم ١٧١ , عادى جداً قمت معدى من جمبه و روحت قعدت الناحية التانية , أكيد مش هرجع مكانى شكلى هيبقى وحش أوى يعنى , و استنيت محاولة جديدة ما هو انا مش هستنى لغاية ٢٩٩ .
حالة الكنافة اللى هناك دى ممكن نكون سبب فيها , بس هى لو مظبوطة م البداية مش هتحصل الكنافة دى و هتمشى صح م الأول يعنى , المنظومة نفسها مش مظبوطة بداية من المكنة اللى بتطلع ورق ع الفاضى و المليان و صوت الست المستفز اللى يجيبلك الضغط و يمرضك و انت قاعد فعايز تغور م المكان بأى طريقة , و خصوصاً لما تبص ع التليفزيون و تلاقى نفس الإعلان بيتعاد فيخلص فيتعاد فيخلص فيتعاد طول اليوم و الناس رغم كده كلها بصة و بتتفرج - متنحة - و متابعة بكل تركيز الاعلان اللى كان بيقول - اللى شايل

اسم مصر لازم يكون بيحب مصر -
و أول ما ربنا كرمنى و وصلت للشباك سألت الموظف :
هو انت بقى اللى شايل اسم مصر؟!
رد الموظف بكل ثقة : اه طبعا يا فندم .
طب هاتلى ٢/١ كيلو مشكل بقى.
اللى بنى مصر سايب بصمته ف كل مصر.

تيكست مسج !!

لضعاف اللغة الإنجليزية هنترجم الإسم -رسالة نصية -
من كام يوم كده بقلب ف الدرج عندى لاقيت الموبايل الميرى اللى قضى معايا الخدمة العسكرية كلها و هو موبايل سامسونج الصغير أبو خطين و كشاف و بيخش ع الفيسبوك و تويتر .. حاجة زى الفل يعنى, و فيه بلوتوث و سماعة و كاااااارت ميمورى ٢ جيجا , و كل ده بـــ٩٩ ج + مصاريف الشحن ! حفظت انا الاعلانات اللى تجيب الضغط دى .
و أول ما مسكت الموبايل ابتسامة عريضة اترسمت على وشى و افتكرت كل موقف كنت بستخدمه فيه , رايح أملى مية بالليل م البير فهو صديقى .. فتحت الدولاب و مش شايف حاجة فبكون ماسكه ببؤى ... بكتب حاجة الساعة ١٢ بالليل و ده كان ميعاد الكتابة بالنسبة لى و نور العنبر بيكون مقفول فبيكون هو مصدر الإضاءة .. و مواقف تانية كتيرة لا تعد و لا تحصى .. فقلت أفتح الموبايل بقى و أقلب فيه كده و أعمل نفسى بتصل منه , بس المرة دى هلاقى شبكة و مش هحتاج أطلع فوق النقطة عشان اكلم أهلى و يا ألقط شبكة يا ما ألقطش ... ذكريات بنت لذينة.
فتحت الموبايل و بدأت أقلب فيه شوية قمت داخل ع الرسايل و لاقيت شوية رسايل و كانوا كالأتى :
تيكست مسج رقم ١ : خد بالك أنا مع المقدم ف دورية و نازل على س١ .
شايفين صحاب الجيش , خايفين على بعض , حبيبى يا تركى .
تيكست مسج رقم ٢ : سبحان الله و بحمده سبحان الله العظيم , اللهم صلى على سيدنا محمد .
-أكيد ده كان عبد النعيم الإمام فى مسجد الكتيبة .. بارك الله فيك يا مولانا .
تيكست مسج رقم ٣ : يااااااااااه عودة جندى مجند أحمد إبراهيم من الخدمة

---

عشان يريح شوية ..
عودة حميدة تلاقى شكلك بقى عرة أووووى .. ليت الزمان يعود يوماً .
- من حسن ابن خالتى و ربنا لما أشوفك لأنفخك .
تيكست مسج رقم ٤ : خد دواك يا حبيبى و إنت ف الطريق ما تنساش و أول ما توصل قولى.
- رسالة من ست الكل - مامتى ربنا يخليهالى - اللى حسيت انها قضت الجيش معايا .. الطريق بياخد ١٤ ساعة للكتيبة أول ما أركب أقولها , و لو افترضنا اننا ركبنا الساعة ٤ العصر يبقى الوصول ٦ الصبح تلاقيها هى بتتصل .. قلب الأم بقى.
تيكست مسج رق ٥ : إنفجار أتوبيس و مصرع كل الركاب
- اليوم السابع
الله يخربيوتكوا مش ناقصاكوا .
تيكست مسج رقم ٦ : يلا روح ع العنبر عشان الفطار وصل .
- رسالة من محمد مسلم و اليوم ده كان عودة أجازات و اللى راجع م الأجازة بيجيب فطار من برة و بنتلم كلنا .. كويس انك ما نسيتنيش يا بو الدفع لأحسن كنت ميت من الجوع .
تيكست مسج رقم ٧ : الهجوم على نقطة حدودية و استشهاد كل من فيها و.
.....
- و قبل ما أكمل الرسالة كنت لاغى خدمة اليوم السابع للأخبار السريعة , مش طالباكوا و ربنا كفاية اللى احنا فيه .
تيكست مسج رقم ٨ : خلصت ؟؟ أنا ومؤمن ف الديسك .
- أنا كنت واقف خدمة ف الكتيبة و فيه دفعه هتسلم فبتلاقيهم ف الكانتين دايما بيرقصوا , و المجموعة دى كان معظمهم من أسوان فتخش الكانتين تلاقى أغانى وجوجا و كيشا و حمرشا - محدش يقولى يعنى ايه - المهم إننا كنا بنخش نرقص حبتين , و الرسالة دى من محمد مسلم .
تيكست مسج رقم ٩ : كلمنى شكرا .

---

كلمنى شكرا دى إتبعتت ييجى ٥٠ مرة .. من نفس الرقم .. هعرف رقم مين و افضحه هنا.
شكله كده الواد مجدى.
تيكست مسج رقم ١٠ : تم تحويل ٥٠ ج رصيد
دى كانت بتيجى كل شهر .. من أمى و أخويا أو خالتى أو ابنها .. يعنى العيلة كانت مظبطانى و الحمد لله ,
إند أوف تيكست مسج .. يعنى نهاية القصة.

# عربية بطاطا

فى يوم من الأيام فى نشرة الأخبارقالوا ان الجو ف اليوم اللى بعد هيبقى ساقعة جدا ...فأكيد هنستغطى كويس

- عرفتوا ليه بنكره الشتاء عشان الناس اللى بتستغطى دى !! اسمها بنتغطي يا ولاد الحلال نستغطى ايه بس -

قمت من النوم بقى و سامع صوت تكتكة و فيه شبورة على إزاز الأوضة فقلت بس كده دى أمطار شغالة برة و كمان فيه شبورة ده الجو متلج .. لبست جاكت الإسكيمو و نازل م البيت و قبل ما أفتح باب العمارة قفلت السوستة أكتر عشان صوت التكتكة بدأ يزيد فبستعد للعواصف و الأمطار .. و أول ما فتحت الباب لاقيت عيل صغير ماشى بنص كم !!!

الجيل الجديد ده باينه مبيحسش على فكرة , خرجت م الباب ببص يمينى ألاقى صوت التكتكة جاى من إحتراق الخشب اللى فى فرن عربية البطاطا و الشبورة اللى كانت ع الإزاز دى من مدخنة عربية البطاطا .. ف أنا إتوهمت بسبب بتاع البطاطا ..

طلعت غيرت جاكت الإسكيمو و نزلت أروح مشوارى ..

ف المواصلات بقى حمدت ربنا إنى غيرت و خففت , الجو حر أساسا و زنقة كمان , و كان كل الكلام ف المواصلات ع الإنتخابات و مرحلة الإعادة , و كل ما نعدى من جمب مدرسة الناس تقول مفيش حد نزل , و الإقبال ضعيف جداً , المرشحين دول بيضحكوا علينا , و اللى نازل قابض , و كل واحد بيحكى عن منطقته و عن المرشحين اللى وزعوا فلوس و اللى وزع لحمة و اللى وزع بطاطين و اللى و اللى و اللى ..

---

أنا متكلمتش أنا عارف إن ده بيحصل بس مشفتش بعينى يعنى , بس متأكد إن ده بيحصل .
رحت مشوارى و رجعت بيتنا الحمد لله ,
وصلت موطنى فى عابدين و سامع من تحت صوت أقدام كتيرة ماشية و أصوات ناس مش م المنطقة .. فقلت أبص م الشباك أشوف مين دول ؟!فلاقيت تجمعات من البشر
المعلمة زبيدة .. و المعلم كنكة .. و المعلم عجوة و عياله ... و الأستاذ ممدوح سلفنى - اللى ربنا يزيده قاعد طول الشهر بيستلف - .. و مديحة سشوار .. و ابتسام بديكير .. و علاء سوسته .. و محمود فودافون اللى طول ما هو واقف شغال يتكلم ف التليفون و يقول : اه خلاص إحنا جايين , الناس معايا أه ... و هنتحرك دلوقتى - و لما قفل قال يلا بينا يا جماعة .
أكيد طبعاً كلنا عارفين الناس دى رايحة فين .. صوتك أمانة و هو أمينين و رايحين يدلوا بأصواتهم عشان نعدى المرحلة التالتة من خارطة الطريق.
بس إشمعنى أنا بقى أقعد ف البيت أنا لازم أنزل .. لازم أنزل لازم أنزل
و فعلا نزلت و روحت عند خالتى أجيب منها حلة كبيرة لزوم تجهيز وليمة بكرة - اتفضلوا معانا - .. و ف الطريق إليها كان فيه اتنين جايين ف وشى و واحد بيقول للتانى ممكن أجيبلك بطاقة حد تانى و تنزلنى بإسم كمان !! قاله أه .
تحس إنها جمعية و الناس داخلاها و كمان داخلين بإسمين .
و تسمع واحدة تقول و الله رحت و مخدتش حاجة
- يا أخيراً واحدة انتخبت عشان مقتنعة -
و كملت كلامها و قالت الراجل اللى قالى أنتخب ملقتوش هناك!!
- بسم الله ما شاء الله دى وقفت ف النص كانت بتاخد نفسها بس , فهمتك غلط يا حاجة -
رحت و جيت ع السريع بالحلة ألاقيلك محمود فودافون واقف برضوا و معاه تليفون و بيقول :

---

لا كله تمام و زى الفل , على بالليل تكون إستوت و النتيجة تطلع و مبروك عليك الحصانة .
الكلمة رنت ف ودانى .. تكون إستوت !!
و المنظر بقى غريب أكتر ما هو غريب !! محمود فودافون رجع من تانى يعنى هتلاقى مجموعة ناس تانية أشكال المجموعة الأولى و ياخدهم يدلوا بأصواتهم فى العملية الديمقراطية و يعبروا المرحلة التالتة من خارطة الطريق - و ربنا عايز أضحك مش قادر - صلاة النبى أحسسسسسسن .
طلعت البيت و كلمة تكون إستوت لسه معلقة ف دماغى ..
قعدت أفكر أفكر معناها ايه ..
يا ترى يا واد يا أحمد معناها ايه ؟!
بس لاقيتها , و أخيراً و بعد تفكير عميق توصلت
إن محمود فودافون كان بيكلم الراجل بتاع عربية البطاطا .. و بيكلمه بإسلوبه عشان يفهم , فقاله و تكون إستوت
حد بقى يعرف ساق عربية البطاطا و وداها فين !؟
أكيد لأ .. هو بس ف أول اليوم وهمنا بحاجات مكنتش موجودة و بعدين إختفى .
فما أكثر بتوع البطاطا فى زمننا هذا من أقل واحد ف البلد دى لأقل واحد ف البلد دى برضوا .

ملحوظة : الأسماء اللى ف الكلام ده غير حقيقية و أى تشابه أنا مليش دعوة:) .. و دماغك هتسرح كده و لا كده أنا مليش دعوة برضوا .

# إسمع كلام أمك !!

- النهاردة سبوع الوَلاااااااا , عقبال عندكواااااااا لولولولولووووووووووووى
ده كان صوت إحدى الجارات و هى بتعزم الناس ع السبوع بتاع الوَلا ,
بدأ السبوع بدق الهون و تلاها طقوس معروفة للكل , النونو بيتحط ف منخل و الناس تقعد تلف ف دواير و تيجى واحدة تقوم قايلة اسمع كلام أمك و ما تسمعش كلام أبوك , و تكمل باقى العيلة كلها و يسمع مين و ما يمسعش مين , و الواد اساسا مُش سامع حاجة من كترعياطه بعد الصدمة اللى شافها من أول نزول له ع الارض .
أنا فكرت بقى إشمعنى إسمع كلام أمك !!
و جه الرد بعدها بشوية لما حصل موقف أكدلى الكلام ده
كان بقالى كام يوم ف الاسماعيلية المدينة الجميلة بأهلها و ناسها و جه ميعاد خلاص الرجوع للعاصمة , لميت كل هدومى و عملت كل التعليمات المطلوب تنفيذها و هى قفل الإزاز , و محبس المياه و أنبوبة البوتاجاز و سكينة الكهرباء و الذى منه و قلت أكل بقى أخر اكله ف اسماعيلية قبل السفر , كلت من هنا و عينيا غفلت من هنا , و أول ما صحيت بعد نص ساعة كده قلت أكيد خير يعنى التأخير ده , قمت واخد الشنطة و خلاص رايح افتح الباب ألاقيلك الموبايل بيرن و إذا بها ست الكل , و دار هذا الحوار
- ازيك يا ست الكل .. انا خلاص نازل مش عايزة حاجة من اسماعيلية قبل ما اتحرك .
ربنا يخليك , بس احسن بات النهاردة عندك و تعالى بكرة الصبح لإن الجو هنا مقلوب و تراب و مطرة , و الطريق هيبقى وحش .
- هو الجو هنا حلو و خير ان شاء الله ما تقلاقيش

---

يا ابنى اسمع الكلام بس .
- ساعتها جه ف ودانى صوت دق الهون و صوت الست و هى بتقول اسم كلام أمك -
- خلاص تمام ماشى هتحرك بكرة إن شاء الله , بس سبحان الله الجو هنا حلو يا ماما .
الله اعلم ممكن يقلب , عموما خلى بالك من نفسك .
و السكة اتقفلت من هنا و السما نورت و رعد و برق و أمطار جامدة جدا فحمدت ربنا إنى منزلتش فعلاً , كان زمانى جاى عوم للقاهرة .
بس قعدت خلاص و كل اللى عملته انى دعيت لست الكل و لأصحاب الأكل اللى كلته , و لصاحبة صوت الهون اللى قالت :
- إسمع كلام أمك -

# منبه أون لاين

كنت فى شغل برة القاهرة و بايت مع نفسى و لازم أنام بقى عشان أصحى بدرى و أبقى فايق و أنزل , و قبل ما أنام هظبط منبه الموبايل عشان يصحينى إن شاء الله مع انه صعب يعنى , أنا عارف نفسى كويس .
بس مكنِتش دى المشكلة , المشكلة إن الموبايل فصل شحن و دلوقتى أنا عايز شاحن لإن الشاحن بتاعى نسيت أجيبه معايا ,
طب أخبط ع الجيران و أطلب شاحن ؟!
ما الجيران لبعضيها ,
بس بصيت ف الساعة لاقيتها ٣٠.١٢ بعد منتصف الليل , الجيران مش لبعضيها أوى كده يعنى , و بعد تفكير طوييييييل انه يصح كده أو مايصحش كده كانت قربت الساعة تخش على واحدة , فقلت بلاش تضييع وقت و خدت القرار و خبط على جارنا - أخر مرة خبط عليه كنت انا و ابنه بنرش ميه على ابن الجيران اللى تحتينا ,, يعنى ييجى من ١٠ سنين كده ف استحالة هيعرفنى -
- مساء الخير انا جاركوا اللى جمبيكوا هنا و كنت محتاج شاحن بعد اذنك - شايفين الاحترام -
و اسفين جدا ع الازعاج .
يا مرحب بجيرانا الجداد - قلتلكوا مش هيعرفنى - اتفضل شاحن أهو ..
و طلع شاحن مش لموبايلى فشكرته و قلتله تصبح على خير .
الساعة دلوقتى داخلة على واحدة و نص , لا مانا لازم أنام بقى , بس ف نفس الوقت لازم حاجة تصحينى , فما كان الا إنى نزلت للمحل اللى تحتينا و ما يضرش لو جبت لتر بيبسى نبلبع بيه برضوا , و الحمد لله لاقيت شاحن , و عقبال ما طلعت الساعة كانت ١٥.٢ و شكلها كده من الصعب انى اصحى على

صوت منبه الموبايل بس , طب ايه العمل !!؟
فكرت برة الصندوق , معايا لاب و معايا فلاشة نت , قلت أعمل سيرش ممكن الاقى حد يصحينى :)
و فعلا لاقيت موقع مخصوص و هو عبارة عن منبه أون لاين اسمه كوكو كلوك - طبعا بالانجليزى - و ظبط المنبه و دعيت ان النت ما يفصلش عشان ما يتخربش بيتنا لو راحت عليا نومة .. الساعة كده غالباً جت ٣ , المنبه اتظبط و اللاب اتعَلَى صوته ع الاخر و كمان ركبتله سماعات خارجية و فى إنتظار ميعاد الرن ,
الساعة ٨ بالدقيقة قمت م النوم مفزوع على نغمة المنبه الأون لاين .
نصيحة لكل الناس أو للشباب اللى نومة تقيل حبتين أو قاعد مع نفسه استعين بالمنبه الأون لاين ..
أو ما تنساش الشاحن بعد كده و تريحنا بقى .

# جرعة سعادة

بعد يوم طوييييييييل و قبل ما يخلص قررت إنى أنزل أجرى شوية بدل ما اروح الجيم .. كلها رياضة برضوا ..
لبست الشورت و التيشيرت و الكوتشى و قلت يلا بينا ..
هتقولى يلا بينا معناها ان فيه حد معاك ؟
هقولك لا نازل مع نفسى فيلا بيا .
الرياضة عموماً حلوة و مفيدة , الواحد بيستنى وقتها سواء جيم أو جرى أو أو أو بتقدر تخرج طاقتك فيها و بترجع كده فايق و مبسوط كما هو موضح ف الايموشن ده :D
نزلت جرى ع السلالم .. نشاط بقى .. قمت خرجت ع الشارع أقصد ع الحارة و اللى أكيد تسمع عنها عشان غنالها محمد منير , خَرَمت كده لحد ما طلعت على ميدان عابدين .. أجمل مكان ,
فيه ذكريات الطفولة و الرجوع م المدرسة و لعب الكورة بعد صلاة الفجر مع زمايلى و فيه حاجات تانية كتير ترتبط بهذا المكان , خصوصاً انه تم تجديده دلوقتى و بقى شكله جامد جدا فيفتح نفسك انك تجرى هناك ,
و فوق كل ده تخيل كده بتجرى ف مكان كان واقف فيه أحمد عرابى و راكب حصانه و بيقول :
- لقد خلقنا الله أحرارًا، ولم يخلقنا تراثًا أو عقارًا , فوالله الذي لا إله إلا هو، لا نُورَّث، ولا نُستعبَد بعد اليوم -
يا على كمية الباور اللى بتبقى عندك .. تروح بيها الأوليمبياد .
بدأت أجرى لفة التانية التالتة الرابعة و الخامسة بقى هناخدها مشى تعبنا يا جماعة لازم نريح حبتين .. ألاقى مجموعة من الأطفال بيقولولى ايه تعبت و لا

ايه ؟!
قلتلهم اه و هتمسى شوية
قالى أحدهم طب ايه رأيك نجرى معاك - انا بأمانة فرحت -
قلتلهم يلا بينا .. و العيال إيه ما صدقت .. أقصد الرجالة ما صدقت .. و فتحوا اسبرينت و لا كأنهم ف الأوليبمياد بجد .. فقلت ما بدهاش بقى , قمت فاتح وراهم و أكيد أكيد ده شيء مؤكد يعنى طبعاً و بما انى بنزل أجرى على طول لحقتهم كلهم .. بس بعد ما كانوا وصلوا لنقطة الانطلاق اللى بدأنا منها و اللى هى نقطة النهاية .
الشباب سبقونى يا أمه ..

كان لازم أتعرف عليهم واحد واحد
محمد و أحمد و خالد و عبد المنعم و أمجد اللى كسِل و مجريش معانا ..
اربعة من السودان و خامسهم مصرى ..
حكيتلهم إنى عندى صفحة و انى هكتب قصة و هيكونوا هما أبطالها فرحوا فوى .. سألتهم عارفين كام واحد هيقرا عنكوا ؟
رد أحمد و قالى ٥٠٠
- يا راجل عيب عليك
فجاء الرقم الأكبر من خالد .. يبقوا ألف واحد
- لا يا جماعة مين يزود
رد أمجد و قال و عينيه فيها فرحة كده .. ١٠٠٠٠ واحد
- لا يا أمجد مش ١٠٠٠٠ و لسه هقوله الرقم
رد أحد الشباب مخدتش بالى هو مين .. و قال ٢٠٠ واحد , - و اتكلم بنرة صوت كده تحس انه عايز يقولى يا عم انجز بقى و بلاش تحوير ف الاخر هتلاقيهم عدد قليل -
- ضحكت و قلتلهم الصفحة عليها ٧٥٠٠٠٠ واحد هيقروا عنكوا و يعرفوكوا .

العدد ده كان كافى انه يخلى أمجد يقوم يقول يلا نجرى تانى يا جماعة ,
و عبد المنعم ظهرت علامات الاندهاش و الفرحة على وشه و قال
يعنى هنبقى مشاهير ؟!
- اه هتبقوا مشاهير و انت اللى هتغنى يا منعم .
و قبل ما نفتح ف الإسبرنت الأخير كنا خدنا صورة سيلفى لهذا اليوم
و لاقيت نفسى راجع و معايا جرعة سعادة لا بأس بها .
عود نفسك تأخد جرعة سعادة من أبسط الأمور .

# صنع ف الصين

أكيد هتقول الحاجات دى مضروبة أول ما تقرا جملة صنع ف الصين ,
دول ناس أى كلام , كلهم شبه بعض و عينيهم مش عارف عاملة إزاى و هتضحك و مش بعيد تشد عينيك الاتنين من أطرافهم و تبص لنفسك ف المرايا و تحس إنك صينى و ترجع تضحك من تانى ,
بعد الضحك ده كله بقى مفكرتش هى الصين بقت الصين و بقت من أقوى الاقتصاديات على مستوى العالم و إيه السبب ف ده و إيه اللى وصلهم لكده .. عملوا ايه الناس دى و إحنا نعمل زيهم ..
هبسطهاااااك و هقولك الخلاصة ف الحدوتة الجاية دى ..
كنت فى إحدى الفنادق منذ بضعة أيام و دخلت الى المصعد
- ده ايه العربية الفصحى اللى حلت عليا فجأة دى !!! نرجع بقى للعامية الشعبية - و بعدين بالصلاة على النبى و أنا راكب ف الأصانصير و لسه الباب بيقفل و هيطلع .. لاقيتلك واحدة جاية جرى من بعيـــــــــــــــد
- طول حرف الياء تدل على طول المسافة - و بتشاورلى إنى استنى ..
و فعلا كان لازم أستنى يعنى .
واحدة صينية و إحتمال على فكرة تكون يابانية برضوا .. هى من أم عيون ضيقين دول .. فإستنيتها فعلاً و حطيت رجلى على باب الاسانسير زى بالظبط لما بنحط رجلنا على باب المترو عشان الناس تركب , احنا شعب بنحب نساعد بالفطرة , و البنت بتركب بقى قلتلها أى أم ويتينج فور يو -لضعاف اللغة الانجليزية دى ترجمتها بالعربى : انا مستنيكى -
قالتلى ثانك يو , قالتها بإبتسامة جميلة و هى بتنهج حبتين.
قلتلها يو أر ويلكوم و قلتهلها :

---

يو نو يو ار تو فاست - الترجمة : انتى على فكرة سريعة جدا هههه مش بعاكس و الله يا جماعة -
فضحكت
- هنقول بقى الترجمة على طول المرة دى عشان شكلكوا كده مبتعرفوش انجليزى - و قالتلى : انا مواعيدى لازم تكون مظبوطة و لو استنيت الاسانسير اللى جاى هتأخر عن ميعادى .. عشان كده جريت ,و ابتسمتلى من تانى .
يااااااااه خايفة تستنى الاسانسير اللى بعده فتتأخرة عن ميعادها
ساعتها بس عرفت الصين بقت الصين ليه ..
و أكدلى أكتر لما فعلاً لاقيت كل الناس اللى هى طالعالهم واقفين و سلموا عليها و اتحركوا كلهم سوا و وقتها كانت الساعة ٩ بالضبط
و ده كان نفس ميعادى , و لكن لإننا مش صنع ف الصين,
كان أول وصول للناس الساعة ٣٠.١٠ و مش كلهم كانوا ٢ من الـ١٥ و اللى بقيتهم جم الساعة ٣٠.١١
و التوقيت ده كانت الصينية نازلة و مروحة !!
حد هيستظرف و يقولى - صينية و مروحة انت بتجهز نفسك و لا ايه ؟
هبلغ عنه المباحث ..
إحنا كده مش فالحين إلا ف الهزار و التهريج ..
اقوم انا أشوف مين اللى بيخبط و راجعلكوا من تانى ..
....
.....
..
تصوروا واحدة من الناس اللى عينيهم ضيقين دول و بيبيعوا حاجات مضروبة و بتقولى ماما موكوتة .

# مكالمة تليفون

فى إحدى الميكروباصات حصل الأتى ..
- يا باشا إزاى بس الكلام ده ؟ ..لا ده صعب جداً مينفعش طبعاً -
ده كان صوت واحد قاعد ورايا و بيتكلم ف التليفون و نبرة صوته عالية جداً و خرمت طبلة ودنى , رن موبايله التانى قام قايل ثانية واحدة جايلى مكالمة من بتوع فرنسا !!
- ألو أيوة يا فلانة أخبارك إيه .. إزاى بس الكلام ده .. لا ده صعب جداً مينفعش طبعا -
و صوته بدأ يعلى برضوا .. مُش معقولة يعنى هو هو نفس الكلام حتى ف فرنسا يا راجل ..
و كمل الكلام و قال :
انتى عايزة الفرح إمتى ؟
ف شهر أربعة موافقة ؟
طب عليا الطلاق ما هو ف أربعة و هيبقى ف خمسة.
و أخر سطر ده إتقال بزعيق و كان صوته عالى جداً خرملى طبلة الودن التانية , و رجع من تانى للمكالمة الأولى و قال :
- شايف يا عم الكلام .. لا لا لا لا بص أنا عامل زى المراية تدينى هتاخد! ( مش عارف إيه المثل العجيب ده , الصراحة خفت أبص ورايا أشوف نفسى , مراية بقى الراجل ) و كمل كلامه و قال :
أنا عايز أبقى كافر عشان أعرف أتعامل معاكوا ( الصوت عِلِى حبتين ) و فجأة زعق جامد و قال :
إعتبرنى من قريش من النهاردة .

---

أنا بقى بأمانة معنديش طُبَل تانية تتخرم فقمت لافقله و قلتله
ألف مبروك ع الفرح بتاع شهر خمسة يا باشا !!
قام سكت و نزل التليفون و برئلى جامد .
قلتله ما تبصليش كده يا عم القرشى و و طى صوتك شوية حتى لا يهل علينا غضب الألهة .
سخسخ كل الركاب بما فيهم القرشى و حلفلى باللاتى و العزى إنه ضحك من قلبه.... و حمد الله ع السلامة رجعنا القاهرة .

# كلام أغانى

كلام الأغانى ده بيودى ف داهية , اه و الله زى ما بقولك كده .. إقرا دى بقى و انت تعرف .
جاتلى فكرة القصة دى و أنا ف الميكروباص و مسافر ع المحلة الكبرى و قبل ما نبدأ سرد القصة حبيت أثبتها عملى الأول ,
كنت قاعد جمب الباب و معايا شنطة لاب , قمت فاتحها و مطلع منها ورقة و قلم و بدأت أكتب قصة - كلام أغانى - , و بعيداً عن إن اللى جمبى أو أى حد عموماً هيشوفك هيقول عليك مجنون , فالطبيعى و زى عادتنا كلنا ان اللى جمبى هيركز معايا من أول و أنا بفتح الشنطة و بطلع الورقة و القلم و أول ما بدأت أكتب ركز أكتر .. أنا عموماً خطى ما يتقريش أساساً فقلت أحسِنه - أحاول يعنى - عشان نطبق التجربة .. و فعلاً قعدت أكتب شوية و هو مركز جاااااامد فقمت خاطفه سؤال كده و إتخض منه و قلتله إيه رأيك ف الكلام ده ؟ ده كلام أغانى ..
و كان الكلام بيقول
انا الرحالة ف العالم جاى أخدلى كام لفة
و من لفة و انا مولود لحد البدلة ف الزفة
و من بينهم كتير لفات على رجلى لأكل العيش
هو قرأ السطرين دول و دار بعدها حوار كبير و إن الدنيا فعلاً عبارة عن لفة و سرد لى قصة حياته و اللفات اللى لفها قد إيه .. و ده فإن دل فبيدل على إن كلمات الأغانى بتأثر ع الناس و على فكرهم .
خلصت التجربة و تمت بنجاح و الحمد لله , نيجى بقى للقصة
السواق مشغل أغنية لــ إليسا بتقول :

---

أنا نفسى أشوف واحدة مرتاحة ف حياتها
أنا نفسى أشوف بعنيا واحدة بتبتسم ..
حبيت ألقى نظرة كده ع الركاب أشوف يمكن واحدة بتبتسم و أغلط الحاجة إليسا , بس لاقيت بؤس تحس ان ده الفيديو كليب بتاع الاغنية .
كلمات الاغنية دى خلت الواحد يفكر و يسرح بخياله هل فعلاً مفيش واحدة مرتاحة ف حياتها و لا ده كلام أغانى .. طب أنا قرايبى البنات و أمى و خالاتى مش مرتاحين فعلاً و هل شريكة حياتى المستقبلية الأغنية دى هتكون مجرد أغنية ولا واقع عايشاه !!!
ده كان تأثير الاغنية عليا , فما بالك بتأثيرها على الستات نفسهم بقى , و ده كان الوضع اللى ظاهر بعد ما ألقيت نظرة , و كان واضح أكتر من التمتمة و الأفئفة اللى سمعتها و غير الشتيمة اللى رجالة خدوها , و أول ما الأغنية خلصت بدأت كل واحدة تحكى للى جمبها عن معاناتها ف الحياة و كله إتأثر بإليسا , فما كان منى إلا أن طلبت من السواق تغيير المغنية و يقلب حاجة تانية , و اللى بعدها كانت أنا مش عارفنى و الى بعدها باينة ضاع لتامر عاشور ..
يا أسطى كده هتقلب علينا إحنا المواجع إقلب يا ريس , جت الدنيا ماشية بضهرها و الراجل اللى جمبى حس خطر كلام الأغانى عليه فقاله يا ريس هات اغنية محدش يتكلم خالص عليها مش ناقصين صداع , فجت أغنية منير - مفيناش حاورينى يا كيكا - الكل قال بس كده مفيهاش حاجة دى , بس هما ما يعرفوش اللى فيها .. أول ما جت حتة أنا عمرى ما أحب الخاين و لا أحب الكدابين , ما تروحش تبيع الميه ف حارة السقايين , بدأت أنا أتكلم و صدعت الناس إكمنى قاطن ف حارة السقايين ,و مش قاطن بدير النحاس ..
و الحمد لله صدعت كل الركاب و إتبسطوا .

# بدلة عريس

كان فيه فرح واحد زميلنا فى يوم ما , عقبال عندكوا جميعاً ..
لبسنا و إتشيكنا كلنا و إتجمعنا و رحناله فرحه .. كل ده عادى
ظبطنا قبلها بكام يوم هنتجمع إمتى و فين و الذى منه
و جاء وقت المقابلة .
و عقبال عندكوا جميعا برضوا كنت لسه جايب تليفون جديد
-خمسة و خميسة - ده مش اسمه طبعا بس الاحتياط واجب ,
و كنت لسه جديد ف عصر التكنولوجيا .. فمبسوط بقى
قاعد أصور و أنزل ع النت و تاج لزمايلى و الذى منه و كنا كل ده مروحناش للعريس لسه ..
و مشى باقى اليوم عادى و الفرح كان جميل و العروسين أجمل و ألف ألف مبروك و ربنا يتمم بخير .
روحنا كلنا بيوتنا و اول ما دخلت البيت عرفت ان فيه قرايبنا اتصلوا بيباركولى ع الخطوبة !! و بيباركوا لأهلى !!
غريبة , انا رحت خطبت كده من غير ما أعرف و لا أدى لنفسى خبر ,
فتحت النت بقى أشوف الصور اللى نزلت ف بداية الحدث أخبارها ايه ..
أول ما عملت لوج إن - دخول يعنى - الاقيلك النوتيفيكاشن فوق المية و الرسايل ما اقولكش أد إيه و صوت زغروطة ما اعرفش جه ازاى , ده كان ناقص حد ييجى ينقطنى و انا قاعد و الله ,
الصور باينها قلبت الدنيا .. يا سلام ع التكنولوجيا ..
ابصلك بقى ع الكومنتات ألاقيهالك كلها تهنئة حارة من القلب للعبد لله على خطوبته !!!

---

و مباركات و دعوات عقبال الفرح
و فيه اللى كان مفكره فرحى و مبروك يا عريس و عقبال ولادك ..
هى وصلت لمرحلة الولاد كمان !!
إحنا ف عصر التكنولوجيا أه بس مش للدرجة دى يا جماعة .
ده أنا خفت أنام أصحى ألاقى بيقولولى صباحية مباركة يا عريس .
ألف مبروك للعروسين
و عقبال الناس كلها ان شاء الله
بس بلاش التكنولوجيا المرة الجاية لا تلاقى نفسك بقيت جد و لا حاجة .
و مكنتش بدلة عريس يا جماعة يعنى .

# صورة بطاقة

محدش فينا راضى عن صورة بطاقته ,
الصورة غالبا بيطلع فيها واحد تانى ,
اه هو فيه شبه مننا بس مش احنا , أو يمكن يكون إحنا بس الوش التانى بتاع المجرم المسجل الخطر اللى عمرنا ما شفناه قبل كده
و بما إنى ف الكام يوم اللى فاتوا دول كنت بعمل ورق البطاقة
- بدل فاقد - فقلت أدور على الأسباب اللى بتخلينا نطلع بالوش اللى منعرفوش ده و نشوف العيب فين ؟!!
أصل الكل بيبقى مستغرب م الصورة , و بتبقى مضحكة الصراحة , انا عن نفسى بطاقتى القديمة مكنش باين فيها إلا عينيا و فوقيها خطين سود و فوق خالص شعر راسى و تحت خالص يوجد غمقان و هو ده كان مكان البوء , لكن باقى الملامح مش واضحة , يعنى مفيش مناخير مع انها ف الحقيقة موجودة و بوضووووووووح , و مفيش ودان و مفيش حتى حدود للوش .. سارح كده مع باقى الصورة .. يعنى كنت ببص للصورة مكنتش حتى بقول مين ده , لا انا كنت بقول هو فين ده.
الحمد لله انها ضاعت.
اكيد برضو كل واحد فيكوا صورة البطاقة بتاعتة نمرة يعنى .. فمتضحكش بزيادة حضرتك ايوة يا شايفك .. ايوة انت.
ده أنا أعرف ناس لو ف كمين مثلاً و البطايق إتطلبت و طلعها هيتمسك و ياخد مؤبد.
و عندك البنات أساسا ما بتطلعهاش ..

---

الامن : ممكن بطاقتك لو سمحت
البنت : ينفع كارنيه الجامعه .. خايفة يا عينى ..
و على الرغم من ان المشكلة دى مضايقة الكل الا إنها مصلحة كبيرة عند شخص واحد و هو عبد الباسط حمودة, بسم الله ما شاء الله أغنيته اتحفظت صم .. انا مش عارفنى انا تهت منى انا مش انا!!! .
ففى المرة دى بقى قررت اركز عشان أعرف الأسباب و أتجنبها و أساعد الناس ...
نزلت من بيتنا تانى يوم ما البطاقة ضاعت و روحت القسم الصبح بدرى ع الساعة ٧ ونص كده ,ألاقيلك القسم زحمه جدا .. سحبت الورق ف نص ساعة تقريبا و بعدين مشيت م القسم عشان ألحق الشغل , و بعدها بيومين رحت بدرى برضوا ... الطابور كان ضعف المرة اللى فاتت , فقلت اسأل بس الموظفة النهاردة ..
و عرفت إنى لازم أكتب شوية إقرارات كده ف الورقة ..
خلاص أنا أكتبهم و أجى يوم السبت - أجازتى -
و فعلا رحت يوم السبت و أتاريه عيد مش عارف إيه كده , فلما طلعت القسم مفيش موظفين فالضابط قالى النهاردة اجازة
فطبعا خليتها السبت اللى بعده , أجازة و هتضيع ف القسم .
كويت هدومى لبست نزلت دخلت القسم .. و لما وصلت للشباك الست -الموظفة - قالتلى لازم حاجة تضمنك رخصة سواقة مثلا !!
فقلتلها معيش , المحفظة كلها ضاعت و المحضر ف ايدك , و معايا شهادة الجامعه و شهادة الجيش - تسلم الايادى بقى و الذى منه - الحاجات دى بتنفع ف الازمات خد بالك.
تقولى برضوا لازم ضامن مامتك أخوك أختك أبوك
فجاءت الام الله يباركلها بعد الاتصال و ضمنتنى
عايزة حاجة تانية حضرتك م الضامن
لا خلاص

---

تشكرى يا أمى اجى أوصلك
لا يا ابنى خليك ف اللى انت فيه و ربنا يعينك
- حاسة بيا و بالمعاناة اللى انا فيها-
وقفت ف الطابور من جديد و حين الوصول للشباك
-ايه ده فين المؤهل - الموظفة بتسأل -
صورة الشهادة اهى حضرتك
-لا احنا عايزين الأصل
يا دين النبى .. هتاخدوا الاصل يعنى ؟؟ا
-لا .. زيادة تأكيد
يا سيتى الصورة بتاعته اهى و ده معناه ان فيه اصل .. و شهادة الجيش تؤكد وجود هذا الأصل كمان ,يعنى مش هخش الجيش من غيرها .. يلا يا ست مشينا
-يا استاذ دى تعليمات
يا صبر ايوووووووووووب ,
روحت جبت الأصل م البيت و جيت و وقفت ف الطابور و حين الوصول للشباك .. قالت الموظفة :
-لا تمام تمام .. فين الضامن بقى !!
نظرة عصبية للست و نظرة من تحت النضارة منها ليا..
الفاظ خارجة كانت لسه هتخرج من بؤى بس مخرجتش و فضلت ف سرى بتعافر و عايزة تنطلق
فقمت قايلها الضامن جه و مشى خلاص بعد ما سألت حضرتك - يا سلاااااااام شايفين الاحترام - و قولتيلى خلاص مش هتحتاجه ف حاجة .
ردت و قالت :امتى الكلام ده .. و بعدين انت سألتنى و انا مشغولة فأكيد مش هعرف ارد
بس حضرتك رديتى - يا واد ع الاحترام و تمالك الاعصاب - و بعدين الضامن مشى و ..... الالفاظ الخارجة خرجت بقى و تحولت لواحد تانى و زعيق بقى و صوت عالى و إنتوا مش بتفهموا ف شغلكوا و وو و و

و فجأة تحول الجميع الى أشخاص تانية بوشوش غريبة , غريبة جدا , الظاهر هى دى اللى بتظهر ف صورة البطاقة
و الكل بقى ضد الست دى .. اللى واقف بقاله ساعتين يتنطط ع الشبابيك إيشى ورقة من هنا و ختم من هنا و علامة من هنا
و اللى بطاقته مكسورة و بيعمل بدل تالف فتقوله معلوماتك مش ظاهرة ف القديمة مش هقدر أعملك واحدة جديدة و لازم ضامن
فقالها يا حاجة انتى مش شايفة سنى انا كل اللى هيضمنونى عند ربنا دلوقتى .. تقوله دى تعليمات حضرتك !!
انا بكده أكون وصلت للسبب ..
السبب بسيط و هو ان بعد الروتين الفقيع اللى بنمر بيه ف الاجراءات بقى ساعتها صورة البطاقة عايزين نخلص بقى زهقنا.

شغل يا ابنى عبد الباسط حمودة .
للعلم : بعد ده كله و وقت ما جيت اتصور قعدت مكملتش ثانيتين .. قالى موظف التصوير قوم .. قلتله لحقت تصورنى معقوله ,, قالى لا انت مش هتتصور .. هنطلعلك ع القديمة !!
يا باشا ده انا مصدقت إتسرقت .

# غرفة الملاية المركزة

قررت أسافر بورسعيد زيارة كده و شغل كمان , روحت و خدت الميكروباص من المرج الجديدة بعد رحلة المترو الطويـــــــــــــــلة - شايفين طول حرف ال ى بيدل على مدى طول المدة - خصوصاً انى ركبت مترو و كان أخره المرج , فنزلت مع باقى المواطنين و استنينا المترو اللى بعده اللى جاى و رايح للمرج الجديدة فى حدود ٣٥ دقيقة كده و زود كمان ٢/١ ساعة عقبال ما نزلنا المرج الجديدة و خرجنا بسلام للشارع من كتر الزحمة , مش عارف كل دى ناس بتسافر يعنى و لا ايه .

المهم أول ما فُرجت و الحمد لله و خرجنا م المحطة بدأنا نسمع مزيج من الأصوات اللى خارجة من حناجر مختلفة و كل ما تعدى من جمب واحد يعلى صوته أكنه بيقولك انت مخصوص ..

- بنطلون جينز تركى يا بيه بـــ ٢٥ جنيه !! -

احنا اه فيه خلافات مع تركيا بس مش للدرجة دى يا اخوانا .. تركى ايه اللى ب٢٥

و كمان منادى ينادى و يقول - ٣ بلالين بنص جنيه .. فرح الأولاد يا كابتن -

ده انا يعنى كابتن .. على اساس انى ماسك منتخب مصر للبلالين الطايرة,, شكرا يا ابو الكباتن

- مناديل فيورا ( ألدغ شكله ف اللام ) الخمس علب بعشة الخمسة بعشة - اللى هو رقم ايه ده مش عارف ..

بس سيب الناس تسترزق و تاكل عيش

و أخر واحد بصلى و قالى - ايشارب لست الكل .. و قبل ما يقفل القوسين و يخلص كلامه

---

كنت قاطعته لا كله الا سيرة الأمهات .. هقطعلك لسانك :)
الحمد لله أخيرا خرجت م الدوشة دى و ركبت خلاص و تجَلت هنا بقى الروحانيات ,
كنت ف أخر كنبة و جمبى رجل ف أواخر التلاتينات و طول الطريق بيسبح و يقول أذكار فكنت بقولها معاه ف سرى , اسمع منه و اقول اسمع منه و اقول , و كان قدامنا بقى اسرة كاملة خدت باقى الميكروباص و كلهم شُقر .. شعور صفرا و عيون ملونة ف اتخضيت بأمانة قلت انا راكب غلط و لا حاجة و الناس دى رايحة روسيا مثلا , فقمت سألت هو الميكروباص ده رايح بورسعيد ؟
و يا ريتنى ما سألت !!
العيون كلها اتوجهت لينا ورا .. و قبل ما تتوجه العيون عارفين اللحظة اللى هى بتيجى ف إعلانات دابر أملا - إسم منتج عجيب أساساً - اللى هى يا منى يا منى فتقوم منى عشان بتستخدم دابر أملا فتقوم تلف بالتصوير البطئ و شعرها يطير ف كل الاتجاهات و تشوف إنت حلاوة الشعر و قبل ما تلف يقوم الاعلان خلصان على كده و يفصلك ,بس كملت معانا بقى ف الحقيقة و كل العربية لفت و الأنظار توجهت لينا فلاقيت اللى جمبى سكت للحظات زى ما أنا كمان سكت للحظات بعد ما سمعت الإجابة بس بعديها تقمصت الدور و قلت :
ف البداياااااة انا هتكلم م القلب , فحابب أشكركم جزيلاااااً
ناس كتيرة كانت افتكرتتت انننننننن ان بلادى ماتت .. لاااا
مصر دى عايشة و هتعلم كل الدنيا من تانى بناسها الحلوة اللى زى العسل ..
فالسواق دمع قام قايل تحيا مصر قام الميكروباص كله قال تحيا مصر
قمت قايل تحيا مصر .. تحيا مصر و الكل بص قدامه خلاص
قام اللى جمبى قالى لازم نستغفر ربنا بقى عشان مغضناش البصر مش كده و لا ايه ,, قلتله كده و لا ايه .
و وصلنا بورسعيد الحمد لله ..
و ف أخر اليوم بقى قابلت صاحبى ( د/ أيمن ) قبل ما ارجع ع القاهرة من تانى و إستنيت و شوفته فقالى أبات عنده بقى بدل ما أمشى ف الليل ده السكة

وحشة .. فقلت ماشى .. و روحت بيت معاه ف المستشفى , و مش أى مستشفى مستشفى حكومة .؟
كان فيه ٥ سراير ف الأوضة و قالى إختار سرير , أخدت أنا السرير اللى مش بعجل بعد ما عرفت ان أيمن لما كان بينام ف البداية ع السراير دى كانت بتمشى بيه كل أما يتقلب فيصحى يلاقى نفسه ف التورئة مثلا , بس هو دكتور عارفينه هناك بقى إنما أنا لو نمت و سرح بيا السرير أبو عجل و خرجت ع التورئة هيقولوا مش دكتور ده أكيد عيان و ادخل لبتوع سنة أولى طب ف العمليات يجربوا فيا كل حاجة .. و ليه بقى كل ده سرير من غير عجل أضمن يا جماعه .
| بس يا ترى السرير ده نام عليه كام عيان ؟
هو العدد باين من لون الملاية المركزة بالميكروبات .
و يا ترى طلعت عليه كام روح
إتجر كام مرة على أوضة العمليات
لا ده متجرش ع العمليات ما هو مش بعجل.
إيه يا د.أيمن بتقول ايه ؟َ!
السراير الثابته دى بتبقى للمتخدرين أو اللى متعلقلهم محاليل و بس .
طب أبوس إيدك خدرنى و علقلى محلول عايز انام و مش عارف.
انا عرفت اللى انا فيه ده سببه ايه , ده عقاب من ربنا , أصلى مسيبتش حد ف حاله طول اليوم و طول الرحلة .
بعد كده الواحد يكتر م الروحانيات بقى عشان ربنا يكرمه .

# جبروت شعب

- الشعب المصرى معروف بجبروته -
جملة بنسمعها من زماااااااااااااااااان
و تكتسب نفس شهرة عدة جمل أخرى
زى مثلا جملة - مصر أم الدنيا - _ - مصر بلد النيل - _ - مصر مهد الأديان -
و سيبك من إنها هتبقى أد الدنيا ( مالناش ف السياسة(
و ان فوق كل سطح بيت فيه خزان ميه ,
و ان المصريين مؤمنين بطبعهم , فبقينا مهد الديانات
لا سيبك من كل ده مش هنتكلم فيه دلوقتى و مش هنبعد عن موضوعنا ,
نرجع بقى للشعب اللى معروف بجبروته ده
هو معروف بحاجات كتيرة جدا غير جبروته و فيه منها الحلو و أكيد فيه منها الوحش .. بس خلونا ف الجبروت ..
هل الجبروت ده بقى حاجة حلوة و لا وحشة ؟
أكيد هقولك الإجابة بس قبل ما تقراها عايزك تفكر خمس ثوانى

١
٢
٣
٤
٥

خلصت الثوانى ,عجبتك فكرة العد ده أنا عارف ...
تقدر دلوقتى تشوف الاجابة بعد تفكيرك و اللى هتعرفها من خلال القصة البسيطة دى

---

سيدة عيشة و بيير بيير
ده كان صوت سواق الميكروباص اللى بيقف قدام صيدلية عونى ف شارع بورسعيد و اللى إكتمل عدد ركابه إلا ٢ بس ناقصين ..
باقى الميكروباصات بتعدى من جمبه مبتقفش ,, أصول الشغل
و هو مستنى يجيب ناس تكمل العدد
بس اللى راكبين وراهم أشغال ,, ده فيه بتاع ٥ ميكروباصات فاضيين عدوا و الناس قاعدة مستنية مع الراجل ...
جه السادس يعدى قلت ما بدهاش بقى انا كده مش هوصل الشغل النهاردة .
. الاقيلك كل الركاب نزلوا ورايا و وقفوا الميكروباص التانى .. أقصد السادس , و كله ركب فيه ..
استشاط السائق الأولانى اللى كنا راكبين معاه غضباً و جه مسك ف السائق اللى روحنا ركبنا معاه و قاله ما إنتاش متحرك من هنا ..
و بعد كلام مع السائقين عرفنا ان الأولانى شكله ماسك زله ع التانى فالتانى قالنا معلش يا جماعة اتفضلوا انزلوا إركبوا مع الأولانى ..
هنا بقى ظهر جبروت الشعب
واحدة ست الله يباركلها قالت عليا الطلاق بالتلاتة لو نزلت هركب واحد غيركوا انتوا الاتنين .. أنا استغربت طبعا !
أول مرة أشوف ست بتحلف بطلاقها , بس ده ممنعنيش إنى أوافقها الرأى و أأكد مع باقى الركاب إننا كلنا ننزل و نركب أول ميكروباص يعدى ..
و فعلاً قد كان و فضل السائقين التانيين يتخانقوا مع بعض ..

إنه جبروت شعب
عايز حاجة بيعملها ..
حاجة مش عجباه مبيقفش عندها , بيزحلقها و يكمل
بيحب الشغل

بيصبر بس له أخر .. فمتزودهاش .
و دى كانت حبة مميزات من ضمن مميزات هذا الشعب
و بما إنك واحد من هذا الشعب
فلو عايز حاجة هتقدر تعملها
و لو حاجة مش عجباك ما تخليهاش توقفك .. لا عديها و كمل طريقك
إدى ف شغلك جامد - لا يضيع الله أجر من أحسن عملا -
الصبر حلو أه بس متجيش على نفسك ..
أما بقى متزودهاش فدى لسواقين الميكروباص ..
على جنب يا اسطى بقى نزلنى هنا و هات الباقى بلاش نصب ,
لا جبروت جبروت يعنى .

# أول نسخة

الكتاب مكنش لسه إطبع عشان نكتب قصة بالإسم ده
بس تفاصيل القصة معروفة لكلينا - لينا إحنا الاتنين يعنى ٨٨ -

# فهرس

طبعاً مستنين تقروا المواضيع اللى ف الكتاب
بس أحب أقولكم إن مفهوم الفهرس إتغير
ف : فإقرأ
هـ : هذا
ر : ربما
س : سيعجبك
كلمة فهرس وصلتنا للكلام اللى فوق ده
فمش هيأثر بقى الفهرس معاك ف حاجة
إقرا و سيبها على ربنا ... إحنا بتوع الجديد .
مفيش فهرس .

بتكتب روايات .. قصص .. شعر أو مقالات
بتكتب عربي أو انجلش ..
أو حتي بترسم .. تواصل معانا و هنساعدك
تلاقي مكان لابداعاتك


تواصل معنا:-
٠١٠٦٧٠٠٠٧٠١
**website : www.fasla.org**
**E-mail :- Fasla.Pub@Gmail.com**
**Facebook.Com/Fasla.Pub**